كتاب

خلاصة السياسة في علم الفراسة

المسمى بالمواهب الإلهية في الفراسة الإنسانية

للاستدلال على اخلاق الناس الباطنية . وقواهم ومواهبهم العقلية . وطباعهم الغريزية . وامتيازاتهم وأميالهم الطبيعية من النظر الى حركاتهم والوانهم وأشكال أعضائهم الظاهرية

لمؤلفه

الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الصادق بن احمد علي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

وفقه لمثل هذا العمل آمين . بجاه النبي الأمين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

طبع على نفقة

محمد علي صبيح واولاده بميدان الازهر بمصر

كتاب

خلاصة السياسة في علم الفراسة

المسمى المواهب الالهية في الفراسة الانسانية

للاستدلال على اخلاق الناس الباطنية . وقواهم ومواهبهم العقلية . وطباعهم الغريزية . وامتيازاتهم وأميالهم الطبيعية من النظر الى حركاتهم وألوانهم وأشكال أعضائهم الظاهرية

لمؤلفه

الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الصادق بن احمد علي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

وفقه لمثل هذا العمل أمين . بجاه النبي الأمين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

طبع على نفقة
محمد علي صبيح وأولاده ميدان الأزهر بمصر



ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم فهو نور يهتدى به الحائر

(للشافعى رحمه الله)

إن علم الفراسة حرام على الأغبياء (للطرسوسى)

ومن الجهالة أن تعظم جاهلا — لصقال ملبسه ورونق نقشه
واعلم بأن التبر فى بطن الثرى — خاف إلى أن يستبين بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها — من حكه لا من ملاحة نقشه

الطاهر بيك

المقدمة

﴿ في تاريخ علم الفراسة وأساسها وفروعها ﴾

إعلم أيها القارىء الاديب ان علم الفراسة عند العرب . من العلوم الشريفة الطبيعية المعتمدة . اذهى الواسطة للاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن

ومن المعلوم ان القدماء كانوا على شيء من علم الفراسة . وفي العصور المظلمة في الجاهلية قبل الاسلام ولكنهم كانوا لا يجدون حكما بينا ولا برهانا مقنعا ولا دليلا قاطعا يحكمون به على اخلاق الشخص بل كان حكمهم على سبيل البداهة ليس الا

وأول من تكلم في هذا الموضوع (أبى الطب ابقراط) سنة اربعمائة وخمسين قبل الميلاد وهو يعتقد بتأثير العوارض الخارجية على الاخلاق الباطنية وظهور آثار ذلك في ملامح الوجه . وكذلك كان مذهب (جالينوس اقليديوس الحكيم اليوناني كتب فصولا مطولة في علم الفراسة

ومن المعلوم لدى علماء الفراسة ان المصريين القدماء كانوا على شيء من علم الفراسة لما وجدناه من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع مما هو موجود الى الآن في الكتبخانة الخديوية

أما فراسة ارسطاطاليس فقد انتشرت انتشارا باهرا في القرون الماضية فعول على فراسته أكثر علماء الفراسة وترجموها الى أكثر اللغات

أما في الاسلام فقد نقلوا علم الفراسة في جملة ما نقلوه عن حكماء اليونان والرومان وغيرهم

وقد ألف بعض الفلاسفة في هذا العلم كتبا مستقلة كالرازى الطبيب فانه لخص كتاب ارسطاطاليس وزاد فيه . وأشار ابن سينا الى كثير منه في كتبه وكذلك ابن رشد . والشافعي وغيرهم من العلماء والفلاسفة

ومن هذه الشذرات الموجودة أيضا في كتاب (المستطرف ...

للا بشيهي . وفى كتاب (حياة الحيوان الكبرى) لكمال الدين الدميري . وفى كتاب (التذكره) للشيخ داود الانطاكى وغيرهم ممن سيأتى ذكرهم في خطبة الكتاب ، وانتشر علم الفراسة بفروعه العديدة حتى عم انحاء الارض وعرفت قدره كل الامم ونبغت فيه بعض علماء الفراسة حتى أنهم صاروا ينبؤن الشخص بما حدث وماسيحدث له من النظر الى عضلات وجهه أو غضون جبهته أوخطوط كفه . ومن أهم فروع علم الفراسة القديم (علم فراسة الكف الذى أصبح مشهورا الى وقتنا هذا . ومن بعض علمائه من نبغ نبوغا خارقا يبين به للشخص ماطرأ ومايطرأ عليه فى حال حياته ويخبره بأوان حصول الحوادث فلا يخطىء لا فى الماضى ولا فى الحال ولا فى الاستقبال . ولو اطلنا الكلام فى هذا الموضوع لطال على القارىء وسئمت نفسه من المطالعة حيث غرضه فهم النتيجة فقط . فنضرب بذلك صفحا ونعود الى أساس هذا العلم ، بما انه من المعلوم اذا دخل عليك شخص أوقابلك احد أوكلمك انسان لم تكن تعرفه من قبل ولا بينك و بينه صحبة ولا معاملة فتجد من نفسك ميلا اليه و ينشرح قلبك برؤياه وتستريح لسماع حديثه فلا تتمالك من نفسك الا أن تثنى عليه وتمدحه وتشكره بما هو أهله وتظهر له المحبة والوداد وتتعرف به لأجل أن تصاحبه مثلا ، ور بما قابلك انسان لم يكن بينك و بينه مشاجرة ولا مشاحنة ولا مخاصمة فلا تستريح فى كلامه ولا تصغ لسماع كلامه بل تكره النظر الى وجهه ولو كان فى حركاته خروجه وتركته وكل ذلك بدون ذنب جناه أو غلطة منه او اساءة ابداها فتستثقله ولوكان جميلا ، هذا اساس علم الفراسة الذى اليه أشير ومنه أعبر . ومن حيث ان الفراسة قريحة خاصه نجدها فى شخص دون الآخر بمعنى انه كلما زادت قوى آثاره العقلية بالعلوم زادت قوة اعطافه الذوقية وظهرت على وجهه ملامح الذكاء التى تدل على اصالة الحكم وسرعة الخاطر والبداهة الفطرية ، فحينئذ تسمى أ.. كانه الفراسة . ولم يتلقاها عن أحد انما تكون فى هذه الحالة ملكة خاصة بحكم الاميال الطبيعية ومن

كانت هذه صفته وتناول علم الفراسة كان من النابعين فيها ، بعكس الشخص الآخر الذي لم يستعمل عقله في شيء ما فتراه مكبا على اللهو واللعب غير مبال بالاحكام الدينيه ولا مكترث بالامور السياسية معرضا عن الواجبات العلمية فهذا تكون علامات الغباوة والحمق والجهل ناطقة على وجهه وحينذاك لو ذكرت له علم الفراسة ومعناها والغرض منها واسهبت له في هذا الموضوع لم يزدد بها الا جهلا حيث لم يكن له شعور عقلية ولا اميال طبيعيه ولا غريزة فطريه تنبهه او تنشطه او تجعل له استعدادا لتلقي العلوم فيري ان ذلك ضرب من الخرافات لانه لا يمكنه فهم شيء منها ولا ادراك مغزاه بل ولا مطابقته عقليا

ومن المعلوم لدى علماء الفراسة ان بعض النساء لهم موهبة الفراسة واصابة الحكم وسرعة الخاطر في الاحكام على الاخلاق الشخصية من النظر الى هيئة الرجل ومشيه وكلامه ، ولو طلبت منها الدليل على ما حكمت به على أخلاق ذلك الشخص لم تستطع لذلك سبيلا ولا تقدر ان تعبر عنه بدليل ولا برهان والدليل على ذلك ظاهر كالشمس وهو أنها تحكم بأعطافها و بداهتها واميالها اما الرجل فيحكم بعلمه وممارسته وعقله وهذه المزايا تعترف بها اكثر علماء الفراسه

ومن الناس من تكون له تلك المواهب طبيعيه يشب عليها بفطرته الغريزة من غير تعليم ولا تلقين ولا مدارسة وترى اناسا يقضون اعمارهم في ممارسة هذا العلم ولا يتقنونه ومن المشهور ان محمد على باشا الكبير رحمه الله كان لحسن فراسته يستطلع اخلاق الذنب ويحكم عليه لمجرد ما يظهر له من ملامحه وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وقد كان يفعل مثل ذلك ايضا على بك الكبير أمير المماليك في القرن الثامن عشر

وممن نبغ في الفراسة واشتهر بالذكاء وحدة الذهن وسرعة الخاطر الحسن بن السقاء كان من موالى بني سليم بلغ من فراسته انه كان ينظر الى السفينة فيحزر ما فيها فلا يخطيء وكان حزره في المكيول والموزون والمعدود سواء حتى انه كان يقول في هذه الرمانة كذا وكذا حبة وزنها كذا وكذا ، وكان يأخذ العود

الرأس فيقول فيه كذا وكذا ورقة ٥ وبالجملة فاختصاص هذا الرجل وامثاله بذلك يؤكد لنا أن علم الفراسة ذكاء فطرى غريزى ناتج عن حدة الذهن والفراسة من نفسها ملكة فريدة تمتاز بها اناس مخصوصين بالذكاء الفطرى

اما فروع (علم الفراسة) فكثيرة أشهرها اعتيادا عند علماء هذا الفن عشرة فروع منتشرة ومستعملة وهى ٥ فراسة الامم ٥ وفراسة المهن ٥ وفراسة القابلة وفراسة الحركة ٥ وفراسة الامزجة ٥ وفراسة الرأس ٥ وفراسة الهيئة ٥ وفراسة الاختلاج ٥ وفراسة الكف ٥ وفراسة الكتابة ٥ وكل فرع من هذه الفروع قائم بذاته مستغن عن سواه فاما فراسة الامم فهي تميز الامم عن بعضهم وتفصح عن مواهبهم وامتيازاتهم في العلوم والفنون والتجارات وبها تعرف الامم الراقية والامم المتوحشة والامم المنحطه (اى التي لا تكثر بالزراعه والتجارة والصناعة التي هى من أقوى أسباب الترقي والتمدن والحضاره) وغير ذلك

واما فراسة المهن فهى نظر صفات ارباب الحرف والصناعات وتبين الصفات التي تدل على البراعة في العلوم والصنايع والفنون وغير ذلك .

وأما فراسة القابله فهى عبارة عن المشابهة بين الانسان والحيوان والحكم بأن الانسان فيه من خصال الحيوان الذي يشبهه وغير ذلك

وأما فراسة الحركه فهي الحكم على أخلاق الشخص من النظر الى قامته وحركته ومشيته وغير ذلك كالاصوات ٥ واما فراسة الامزجه فهي بيان ما لكل مزاج من الطباع والاخلاق والعادات والفرق بينهم في الصور والالوان والاعضاء وغير ذلك ٥ وأما فراسة الرأس فهو المسمى عند الافرنج : (الفرينولوجيا) وبه يتبين الانسان قوة صاحب الرأس ومواهبه العقليه وامياله الطبيعيه من النظر الى شكل الرأس وما فيها من الارتفاعات والانخفاضات وغير ذلك ٥ واما فراسة الهيئة فهى الاستدلال على اخلاق الشخص من أعضاء جسمه من الرأس الى القدم واختصاص كل عضو من أعضائه بما له من الطباع المناسبه وهذا الفرع هو اهم الفروع المستعملة في هذا العلم وعليه المعول فيا كتشاف اميال

الشخص الطبيعة وغير ذلك ، واما فراسة الاختلاج فهى عبارة عن حركة اى عضو فى الجسم وما تدل عليه هذه الحركة من خير وشر لصاحب العضو المختلج وهى عبارة عن نبذة من التنجيم ومعرفة الحوادث والاحوال المستقبله وغير ذلك واما فراسة الكف فهي الواسطه لكشف مستقبل الانسان ومعرفة الطوارىء التى طرأت عليه والتى تطرأ عليه فى الحال والاستقبال وهو فرع من أهم الفروع فى هذا العلم فى معرفة المواهب والاخلاق والاميال وغير ذلك واما فراسة الكتابة فهى الواسطة الكبرى لمعرفة اخلاق الشخص الغائب واستطلاع امياله ومعرفة مواهبه من النظر الى خطه فقط ولهذا الفرع أهمية كبيرة فى بيان طباع الشخص الغريزية وغير ذلك

وسنوضح كل شىء فى حينه بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى .

كلمة المؤلف

﴿ الى القارىء الاديب فى فضل هذا العلم واثباته وشرفه ﴾

اعلم أيها القارىء الاديب ـ ان علم الفراسة من أهم العلوم النفيسة والدليل على فضل هذا العلم هو استدلال الانسان على اخلاق الناس وامتيازاتهم واميالهم الخ و به يظهر العالم من الجاهل والذكى من الغبي والنشيط من البليد والعاقل من الاحمق والشجاع من الجبان الخ

ومما يؤيد اثبات هذا العلم ما جاء فى القرآن الشريف من الآيات وما جاء فى بعض الأحاديث الشريفة النبوية و بعض كلام العلماء والفلاسفة و بعض أمثال العرب وكلام بعض الشعراء . وسنبين ما أشرنا اليه باسانيد صحيحة وجيزة تقنع القارىء الكريم وتبين له حقيقة علم الفراسة فنقول

أننا اذا تصفحنا آيات القرآن الشريف وجدنا قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) و (تعرفهم بسيماهم) و (يعرف المجرمون بسيماهم) والآيات فى ذلك كثيرة . وأما الاحاديث النبوية الشريفة فكثيرة منها قوله صلى الله عليه

وسلم (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) . وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من الاحاديث القدسية ما معناه (وان العبد ليسأل لمن أحسنت ظنك بعبادى) وقوله صلى الله عليه وسلم (كل ذى عاهة جبار) وقال الامام على كرم الله وجهه (ما اضمر احد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه) وقال الامام الشافعي رضي الله عنه (احذر الاعور والاعرج والاحول وكل من به عاهة فى بدنه ونقصان فى خلقته فان معاملته عسرة شاقة) وقال يشوع بن سيراخ (قلب الانسان يغير وجهه أما الى الخير وأما الى الشر) ومن الحكم المأثورة من أمثال العرب (عين المرء عنوان قلبه) وقال الحريري فى المعنى هذه الابيات وهى

ومن الجهالة أن تعظم جاهلا * لصقال ملبسه ورونق نقشه

واعلم بان التبر فى بطن الثرى * خاف الى أن يستبين بنبشه

وفضيلة الدينار يظهر سرها * من حكه لامن ملاحة نقشه

أما الدليل على شرف هذا العلم فهو قوله تعالى (ان فى ذلك لآيات للمتوسمين) وقوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى) وقول الطرسوسى رحمه الله (إن علم الفراسة حرام على الاغبياء)

فكل ذلك مما يدل على شرف هذا العلم ولو أطلنا الكلام فى هذا الموضوع لم تسعنا الصحف ولكننا نقتصر على ما فيه الفائدة حيث غرضنا الوحيد الذى ترمى اليه آمالنا هو اختصار علم الفراسة المشهورة المتداولة بين علماء الفن والايجاز بما يغنى الطالب بهذا الكتاب عما سواه والله حسبنا ونعم الوكيل . المؤلف

صادق أحمد على م

(خطبة الكتاب)

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين)

الحمد لله المنزه عن جميع الاشباه والصفات . المنفرد بالوحدانية المتصف بجميع الكمالات ، الذي شهدت وأذعنت وتواضعت لعظمته جميع الكائنات وخافته وخضعت له بالعبودية جميع المخلوقات ، الصانع المبدع العزيز الحكيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامى الزكى الكريم المختص بالسبع المثاني والقرآن العظيم ، المؤيد بالكرامات الفاخرة والمعجزات الباهرة والشفاعة العظمى (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتي الله بقلب سليم) نور الهداية جميل الطلعة معدن الحكمة الذى أنزل عليه من كلام الله القديم (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر والحكيم) (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (وانك لعلى خلق عظيم)

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على نهجه القويم ففازوا بجميع المحامد ومحاسن الاخلاق وتباعدوا عن كل خلق ذميم ، ونعتهم الله عز وجل بقوله فى القرآن العظيم (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) تضيء وجوههم فى الليل البهيم * صلاة الله وسلامه وتحيته ورحمته وبركاته تدوم عليهم بلا انقطاع ولا نفاذ كما يليق بقدرهم العظيم

(أما بعد) فاعلم أيها القارىء الأديب وفقنى الله واياك الى طاعته ، وأسبل على وعليك ستر عنايته ورعايته وأفاض على وعليك بما تقر به أعيننا من جميل نعمته ، انني استخرت الله سبحانه وتعالى فى وضع كتابي هذا (خلاصة السياسة فى علم الفراسة) وسميته (المواهب الالهية فىالفراسة الانسانية) بعد ما ألح على بعض الاخوان ، وأنا أمتنع لعلمى من نفسى بالعجز والتقصير لاني لست من أهل هذا العلم ولا من فرسان هذا الميدان ، ولما لم أجد لى يد من ذلك ولا خلاص ، وليس لى من مراجعة الاخوان مناص ، ووجدت من نفسي باعثا لتأليف هذا السفر الجليل ، لا تشرف بتقديمه لكل صاحب وخليل وقرأت قوله تعالى (يوم ينظر المرء ماقدمت يداه) وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث . صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) وقول بعض الصالحين فى المعنى

وما من كاتب الا سيبلى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ... يسرك فى القيامة أن تراه

فقويت عزيمتي وتاقت نفسي لخدمة بني وطني المصريين بما تيسر لي مما اقتطفته من كتب الادب في هذا الموضوع مثل (المستطرف) الابشيهي و (كنوز الصحة) لكاوت بك و (حياة الحيوان) لكمال الدين الدميري و (تذكرة داود) الضرير الانطاكي و (العقد الفريد) لابن عبد ربه و (علم الفراسة الحديث) لجرجي زيدان و بعض اعداد (مجلة طوالع الملوك الفلكية) للشيخ محمود الفلكي وغير ذلك من كتب الأدب

ولقد نظرت في المؤلفات المذكورة بعين التأمل فرأيت فيها من محاسن التأليف والترتيب والتصنيف مايعبر عن لسان حالهم بقوله . تلك آثارنا تدل علينا . فانظروا بعدنا الى الآثار فضعفت همتي وفترت عزيمتي وانكسرت شوكتي من الخوض في هذا الموضوع والولوج في هذا المشروع ، ولكني ثابرت على العمل وتركت وراء ظهري ما اعتراني من الكسل غير مكترث بما يعترضني من أوعار التأليف ، ومصاعب التصنيف ، مقتديا بقول من قال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم   ان التشبه بالرجال فلاح

ففرغت فكري على آخر اجتهادي في هذا الكتاب ، ووضعت فيه من أهم فروع هذا العلم عشرة أبواب ، وجعلت (الباب الاول) في فراسة (الامم) وفيه خمسة وعشرون فصلا و (الباب الثاني) في فراسة (المهن والحرف والصناعات) وفيه عشرة فصول و (الباب الثالث) في فراسة (المقابلة) بين الانسان والحيوان وهو فصل واحد و (الباب الرابع) في فراسة (الحركة) كالمشي والقامة والصوت وفيه ثلاثة فصول و (الباب الخامس) في فراسة (الامزجة) وفيه سبعة فصول و (الباب السادس) في فراسة (الرأس) المسمى عند علماء الافرنج (الفرينولوجيا) وفيه خمسة فصول و (الباب السابع) في فراسة (الهيئة) أي أعضاء الجسم وفيه أربعة وعشرون فصلا و (الباب الثامن) في فراسة (الاختلاج) وهو فصل وجيز و (الباب التاسع) في فراسة (الكتف) وفيه سبعة فصول و (الباب العاشر) في فراسة (الكتابة) وفيه خمسة فصول

وقد ذكرت كل فصل من هذه الفصول بغاية الدقة متنحيا فيه عن التطويل الممل والايجاز المخل ليسهل على الطالب فهم معناه

وأملي وطيد في حضرة القارىء الاديب بغض الطرف عما في كتابي هذا من الهفوات . حيث انه لابد لجواد القلم كبوات والكمال محصور في وصف ذات اللطيف الخبير (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

فالرجا ممن طالع كتابي هذا اصلاح مافيه من الخلل . ومداواة مافيه من العيوب والزلل . لينطق لساني في مدحه بالشكر والاطراء . واسأل الله عز وجل أن يجزيه عني أحسن الجزاء .

هذا وقد أظهرت كتابي وأخرجته للقراء من عالم الخفاء الى عالم الظهور . وقدمته من بعض واجباتي لخدمة الجمهور . طالبا من الله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم . راجيا منه تعالى حسن الخاتمة والفوز بجنات النعيم (وماذلك على الله بعزيز) كما قال في كتابه الكريم : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

هذا وان كان كتابي صغير الحجم الا انه كبير الفائدة كما قال فيه بعض واصفيها واذا بدا لا تستقلو حجمه : ومعانيه تسكن فيه الكثير الطيب فعسى أن يصادف من القراء الكرام قبولا . ويرمقونه بعين الاستحسان فيبلغ منهم مأمولا والله حسبي وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . وهو المستعان في البداية . والموافق للنهاية

﴿ الباب الاول في فراسة الامم واشكالها ﴾

(تمهيد)

هذا الفرع من أهم فروع هذا العلم وبه تعرف الامم الراقية والامم المتمدنة والامم المتوحشة . والشعوب تختلف باختلاف مكانها ولكل شعب امتياز ومواهب وأميال تمتاز بها عن بعضها بدرجة الترقي والتعلم والمدنية عن الا

المتوحشة الهمجية المستبدة ولكل منهما أدلة على قوة مداركها وأميالها وامتياز سكان كل شعب من الآخر . والامم عند القدماء طبقات أشهرها (الفرس) و (العرب) و (الترك) و (الروم) و (الديلم) و (الكرد) و (البربر) و (الارمن) و (الهند) و (الحبش) ، وأشهر الامم عند المتأخرين (القوقان) و (الجرمان) و (الانكليز) و (الاميركان) و (الفرنساويون) و (الطليان) و (الاسبان) و (الروس) و (اليونان) و (الرومان) و (الساميون) و (الهند) وسنذكر كلا منهم فنقول

(الفصل الاول في الكلام على الامم والممالك والشعوب الفارسية) الفرس هم أهل شهامة ونجدة وصبر وحسن سياسة وتدبير في الممالك ولذلك كان لهم الملك ودام فيهم ودانت لهم البلاد واستمرت على الممالك ألوف من السنين . ومن مزاياهم الرمي بالنشاب وأهل جبالهم رجال شجعان يرمون بالحجر المصيب والمنجنيق من استنباطاتهم ويقال انه ظهر في زمن (النمرود) وهو من نبطهم ، واعقاب دولتهم بالعراق : وقد جاء في تفسير قوله تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم) قال بعض الصحابة من هؤلاء يارسول الله قال هذا وقومه وأشار الى (سلمان الفارسي) رضي

(الفصل الثاني في الكلام على الامم والممالك والشعوب العربية) العرب هم أهل ركوب وخفة في الكر والفر وفيهم شجاعة وليس لهم ثبات وهم يجتمعون بالاطماع والآمال وتؤثر فيهم المواعظ والخطب والاشعار في كل فن حتى انهم يقدمون في الاخطار أو يهبون الاموال الكثيرة أو يتركون من عداواتهم ماله قدر عظيم ، في نظير بيت من الشعر أو قصيدة يلهون بها أو كلمة سجع بليغة فصيحة مليحة ، ومن خصائصهم حفظ الجار والنزيل والطنيب والذب عنه بالكلام والاموال والدماء وفيهم الكرم المشهور وليس لهم من أنواع الاسلحة الا الرمح والسيف والقوس العربي

(الفصل الثالث في الكلام على الامم والممالك والشعوب التركية) الترك هم أهل شجاعة وحمية وفظاظة وغلظة وقساوة على غير جنسهم وفيهم السمع والطاعة

والانقياد لمشايخهم وكبرائهم وأمرائهم مع انهم ليس فيهم عصبة كما في الكرد وأخلاقهم عسرة ، وأشرفهم (الخطا) ثم (الختن) ثم (الجكل) ثم (التبكت) ثم (القفجق) والخطا والختن اجملهم شكلا وأحسنهم خلقا وأصبحهم وجها والجكل أعجزهم والتراطوعهم و(اليمك) اسقطهم ، ولهم في الفروسية اليد الطولى في الرمى بالنشاب والضرب بالدبوس والسيف ولهم الشهرة في الصبر والثبات والهجوم والشجاعة والاقدام

(الفصل الرابع في الكلام على الامم والممالك والشعوب الرومية) الروم هم أهل صنائع وحرف وحكم وفيهم صبر وخدمة ولهم حيل في السياسات ووضع الآلات الحربية وحظهم في الفروسية قليل ، ولهم من الفروسية الضرب بالسيف والرمي بالجرخ والزنبورج وميلهم للمكايد في الحروب شديد ومن مزاياهم الصبر والحرص على جمع المال ومحبة الذهب والفضة والمعادن ميالون للترفه والتنعم والسيادة

(الفصل الخامس في الكلام على الامم والممالك والشعوب الديلمية) الديلم هم أهل شجاعة وفروسية وصور هائلة ومنهم أهل (طبرستان) والجبال ولهم في الحروب أصوات مفزعة ومن مزاياهم الرمى بالمزاريق فتنفذ حيث أصابت ولا تكاد تخطىء وهم أطوع الناس لكبرائهم الا ان اراؤهم مضطربة وما استراحوا قط الا بطروا وفيهم العنف والعسف والشدة لمن ولى عليهم من غيرهم

(الفصل السادس في الكلام على الامم والممالك والشعوب الكرديه) الكرد هم أهل جبال الفرس وديار ربيعة وهم مشهورون بالحمية والشجاعة والنجدة فرسانا ومشاتا وليس فيهم جبن ولا مكر وينقادون للدين والشرايع والقوانين وفيهم الغدر في بعض الاوقات بسبب ماهو معلوم فيهم من الحمية والتعصب والغضب

(الفصل السابع في الكلام على الامم والممالك والشعوب البربرية) البربر هم أهل صبر على الشقاء والاقدام على الموت والحروب وهم أهل غلظة وجفاء وجهل ، وتؤثر فيهم المواعظ والخطب والنصايح فيأتمرون ويطيعون كبراءهم وينقادون لمشايخهم ، وتؤثر فيهم النواميس تأثيرا عظيما ، وهم خفاف

على الخيل اخفاف فى الجرى ، ومنهم من يلحق الخيل كالريح فى هبوبها و يؤثر فيهم الوعظ والتخويف والارهاب ، و يعظمون أمراءهم ، وفيهم شعب يعظم النساء و يوقرهن و يحترمهن و يحكمون النساء و ينسبون لهن الاولاد و يتقبون و تسفر النساء فى الغالب وسياستهم بالقهر والارهاب واستعمال السيف مكان السوط

(الفصل الثامن فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الارمنية)

الارمن فيهم الصبر والمثابرة والخدمة وفى بعضهم جمال وملاحة وذكاء ونباهة وحسن تأنى فى الاعمال ، الا أنهم متصفون بقلة الامانة والمكر والفساد

(الفصل التاسع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الهندية) الهند هم أهل حكمة وذكاء وفطنة ، وفيهم المكر والحيل والخداع ولا يقاتلون الا بأمر دينى وأما الحمية والانفة والغيرة فهى عندهم قليلة ، ومنهم طائفة ينسبونها الى الشجاعة وهي تسكن فى جبال الهند وهم عراة

(الفصل العاشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الحبشية)

الحبش هم أشفق أصناف السودان وأحسنهم وفيهم أمانة ولهم صبر وجلد واجتهاد وشجاعتهم نادرة ومن المشهور ان أهل (غانه) و (كوكوا) و (النوبة) أشجعهم ، و الزيلع كانوا أضعفهم ، و بالجملة فأهل البلاد الباردة أشجع من أهل البلاد الحارة لقوة أبدانهم واكتناز أعضائهم وخفة حركاتهم وأهل الجبال أشجع من أهل السهل وأهل المشرق أشجع من أهل المغرب وأهل الشمال أشجع من أهل الجنوب والوسط متوسط

(الفصل الحادى عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب القوقازيه)

القوقازهم أرقى الامم فى العصر الحاضر ، ومن آراء العصريين ان الامم والممالك وأصناف الشعوب القوقازيه من أعظم الناس تمدنا وحضارة وارتقاء ، ومنهم أمم أوربا ومن نزح منهم الى أمريكا وغيرها وسكان غربى آسيا الجنس الكبير ومن سكان شمال افريقيا [illegible] ومن جميع الامم سيما الذين تمدنوا من أهل العالم القديم كالمصريين والبابليين واليونان والروم وغيرهم ، و يسمى القوقازيون

أيضا) الجنس الابيض) لان أكثرهم بيض ومنهم شعوب سمر الالوان كالمصريين والمراكشيين والهنود وتختلف شعورهم من الاسود الحالك الى الاحمر والاشقر والابيض ولكنها تشترك فى ميلها الى الطول والسبوطة وقد تكون جعودة الشعر قليلة ان لم تقل بعيدة عن جعودة شعر الزنوج و يميز علماء الفراسة بين جعودة الشعور بامتيازات خاصة وتميز بين اصناف البشر بشكل جماجمهم وزوايا وجوههم لان زاويه وجه القوقازي اكثر انفراجا من سائر وجوه البشر

وتمتاز رأس القوقازى باستدارتها وانتظامها وتناسبها وتكامل الجبهة وضيق الوجنتين واستواء الوجه وميله الى الشكل البيضاوى مع ظهور الملامح وبروز الانف وصغر الفم وامتلاء الذقن و بروزه

وتختلف الالوان فى عيونهم اختلافا عظيما لاختلاف الشعوب . فمنهم (التوتونيه) و (الجرمانيه) و (الاسوجيه) و (النروجيه) و (الدينماركيه) و (الانكليزيه) و (السكسونيه) و (الفلمنيه) و (السلطيه) ومنهم الشعوب (الفرنساوية) و (الاسبانيه) و (البلجيكيه) و والشعوب (الروسيه) و (السلميه) و (السوريه) ومنهم (جزيرة العرب) و (البلاد المصريه) ومنهم الشعوب (الهنديه) و (البلاسجية) و (اليونانيه) و (الرومانيه) وكل هذه الشعوب تشترك غالبا بالصفات الظاهره والاخلاق الباطنيه ومن مزايا هذه الشعوب الشجاعة والبحث والتنقيب فى العلوم الغامضة والبراعه فى الفنون والمهن والصنائع والتجارات مع ميل الى الاحوال السياسيه والمشروعات النافعة والعلوم المفيدة ولهم الباع الطويل فى الاكتشافات والاختراعات وغير ذلك حتى انهم من قوة ارادتهم لا يحول بينهم و بين مبتغاهم حائل وهم مشهورون بالذكاء والفطنة والحيل فى الحرب الخ

(الفصل الثاني عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب المغولية)

الجنس المغولى يشمل سكان أواسط آسيا وشرقها وشمالها ويتميز بها الشرقية ومنهم شعوب (الصين) و (اليابان) و (سيام) و (تبت) و (الاقطار السيبيرية) ومنهم أهالي (جرلنده) في (أوروبا) و (الاسكيمو) في (اميركا)

وقد تمدن الصينيون واليابنون تمدنا حسنا الا ان انقطاعهم عن العالم جعل ذلك التمدن محصورا فى دائرة ضيقة

و يمتازوا المغولى بتسطح الوجه وقصر الانف (الانف الافطس) وسواد العينين مع صغرها وانحراف زاويتهما الخارجتين نحو الاعلى وخفة الحواجب و خشونة الشعر مع سبوطته بالسواد الخفيف وخفة شعر اللحية والعارضين ومن ألوانهم اللون الزيتوني و يلحق بهم أهل (ملقا) و (جزائر الهند) ويتبع هذا الجنس فى الاخلاق والعادات والاميال بعض القوقاز بين فى عاداتهم واميالهم وأخلاقهم . الا انهم لا يتحصلون الى التمدن الباهر كغيرهم من الشعوب الراقية المتمدنة ؟

(الفصل الثالث عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاميركيه)

نريد بهذا الفصل ذكر سكان أميركا الاصليين ماعدا الاسكيمو افنقول تمتاز جماجم رؤس الامريكيين باستدارة جنبي الوجه مع عرض الوجنات وعرض الوجه وعرض الجبهة مع بروز من الاسفل و يشبه أنف الاميركى لانف الاسرائيلى كلون عيونهم قاتمة وافواههم مستقيمة الشكل والاسنان عمودية وشعورهم خفيفة جدا ولا ينبت الشعر فى وجوههم الا نادرا والوانهم حمراء مع ميل الصفرة وصدورهم عريضة وأبدانهم عضلية ومن اخلاقهم النشاط والشجاعه والغضب والثبات والحذر والحيلة والقسوة وحب الانتقام ومن محاسنهم قوة الفهم وقوه الحفظ والذكاه ؟

(الفصل الرابع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الزنجية)

الزنج هو جنس معروف اذ ليس فينا الا من رأى العبيد والجوارى اما مساكنهم ففى اواسط افريقيا والحبشة واوستراليا ومعظم جزيرة بورنيو وغيرها من جزائر الهند الشرقية ومن أمم الزنج سكان (الكونجوا) و(الهوتنتوت) و (موزونبيق) و (قبائل خط الاستواء) وهم مشهورون بسواد البشرة وفطس الانف وسعة المناخر وضيق الوجه و بروز الوجنتين وضخامة الشفتين

وبروز الفكين واغورار العينين مع سوادهما وسواد الشعر مع جعودة خاصة ومن اخلاقهم الكسل والخمول والبلاده ولكنهم اقوياء ذوو صبر وتحمل ويتملقون ويحبون وميلهم الى الخرافات شديد وفيهم سرعة الغضب والتحول والتقلب وهم لا يهتمون بالنظر الى ما يؤول اليه حالهم ولا يتكلفون البحث فى مستقبلهم كانهم أطفال لا يهتمون الا بما بين ايديهم ولكنهم يقبلون التعليم مع انحطاطهم العام فى اخلاقهم وقوامهم وانيابهم كما هو مشهور

(الفصل الخامس عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الجرمانيه)

الجرمان هم من الامم التيوتونيه القوقازيه وقد وجد علماء التشريح ان جمجمة التيوتونى أوسع من جماجم سائر الشعوب القوقازيه والجرمان أقرب الشعوب التيوتونيه الى أصلهم وهم كبار العقول ولهم الباع الطويل فى السياسات والاختراعات والفلسفه والعلوم والفنون الحربيه مما لم يسمح لنا المقام بذكره اذ لو ذكرنا اعمالهم لضاقت بنا الصحف (ناهيك بما ظهر فى سنة ١٩١٥ م من الاختراعات العجيبه والحيل الغريبه فى حربهم مع الحلفاء حتى انهم لم يصفوهم الحلفاء الا بالامم المتوحشة لما بدا فى تلك السنة من الفظاعة فى الحرب والتوحش والاستبداد برا وبحرا وجوا مما لم يمكننا ذكره لذلك الوقت الحرج وقد وضعت الحلفاء الالمان والنمسويين والاتراك بالتوحش والقرصنه والاستبداد) والجرمان زرق العيون خفاف الشعر واضحين الاذرع عضليون اقوياء البنيه طويلين الجبهه مع عرضها وامتلائها وهم عراض الافواه الذقون وذلك مما يدل على صبرهم وثباتهم وقوة عقولهم ومن امتيازاتهم شهرتهم بابحاثهم الفلسفيه وعلومهم الطبيعيه واعمالهم السياسيه وغير ذلك مما يحتاج الى أعمال الفكر ودقة البحث واتساع العقل وهم أهل [illegible] وحب للسيادة وفى كتب التاريخ ما فيه الكفايه

(الفصل السادس عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الانكليزيه)

الانكليز يراد بهم (الانكلوسكسون) وهم من التيوتون اوربا [illegible]

تشبه اخلاق الالمان ومعدل سعة الجمجمة في الانكليز ٩٦ ط ستة أو تسعون قيراطا مكعبا بخلاف الجرمان فان معدل سعة الجمجمة في الالمانيين ٩٥ ط خمسة وتسعون قيراطا مكعبا على اكثر

والانكليز نرى اغلبهم ممتلئين الاجسام واسعين الصدور كبار الهامات بيض البشرة مع احمرار أغلبهم سريع الدورة الدموية

ومن أخلاقهم الطمع والكبر وعزة النفس والهمة والنشاط وأكثر ما يوصف به الانكليز قول بعضهم (الانكليز حازم نشيط محب للخير الا أنه قاس في معاملته وهاباتها لا يثبت على حال كثير التقلب بارد في محبته الا انه اذ أحب ثبت) (الفصل السابع عشر في الكلام على الامم والممالك والشعوب الاوربية) الاوربيين نريد بهم الانكليز الاميركان الذين سكنوا واستوطنوا باميركا بعد اكتشافها وأكثرهم من الانكليز الا أن أخلاقهم تنوعت بالاختلاط وتاثير الاقليم فاستطالت رؤسهم وضاقت عظام وجوههم وجماجم رؤسهم حتى ان رأس كل شخص منهم لا تتجاوز ٩٣ ط ثلاثة وتسعون قيراطا مكعبا فتغيرت اخلاقهم تغيرا بينا وتبدلت امزجتهم وتحولت طباعهم بحسب تغير امزجتهم . فالانكليز دموي المزاج والاميركان صفراوي المزاج . والمزاج الدموي متسلط في الانكليز والمزاج العصبي والعاضلي غالب في الاميركاني فالانكليز أكثر تكبرا واعتدادا وتقلبا والاميركاني اكثر حركة وادق نظرا واسرع خاطرا وأكرم نفسا واشد مثابرة في العمل عن الانكليز وأنف الاميركاني وسط (بين انف الروماني واليوناني) ووجنتاه تتهدلان يسيرا وذقنه بارز مع كبر الفكين (اللحيين) وهو اقل لونا من الانكليزي وتزداد بشرته قتوما بتوالي الاجيال ،

(الفصل الثامن عشر في الكلام على الامم والممالك والشعوب الفرنساوية) الفرنساويون هم من الامم (اللاتينية) والقلق أوسع صدرا من الانكليز لا كن أضعف معدة وهو نحيل لكنه معروف بقوة الارادة والمثابرة على العمل لانه ظاهر النشاط مع قوة الارادة وثبات العزيمة . وجمجمة الفرنساوي اصغر من جمجمة

التيوتونى بنحو ٧ط مسبعةقرار يطوراليك أوصاف العالم (الفرينولوجى) الدكتور فيمون الفرنساوي حيث قال (الراس الفرنساوى أصغر من الرأس الجرمانى الماني) والفهم فيه أقوى اعماق الجرمانى والتامل أضعف عماق الجرمان (اي انه اسرع ادراكا منه واعجز من اعمال الفكرة طويلا) فاذن يعوزه الحزم والثبات وقوة الارادة لانه اذا عرضت مسالة تحتاج الى نباهة كان الفرنساوى اسبق الى ادراكها اما الامور التي تحتاج الى التأني وأعمال الفكرة والتأمل فالالماني أصبر كثيرا فيها والجرماني أكبر عقلا وأوسع ادراكا وأقوى ذاكرة في فن الموسيقى والرياضات والفروسية مع تدبير وحذر وتحوط . اما الفرنساوي فيصفه بعض علماء الفراسة بانه أسلم ذوقا في الفنون الجميلة مع الميل الى الاحسان وحب الخير والانتصار للضعيف والفرنساوي مشهور أيضا بالحدة والتسرع في الامور وسرعة الخاطر مع العجز عن الثبات : لكنه يحب البهرجة والفنون الجميلة والتأنق في الملبس وكل ذلك ظاهر في أعمال الفرنساويين وتواريخهم ومآثرهم وكأن ذلك محصور في أبنيتهم وملابسهم وشوارعهم وكلامهم وسائر عمالهم

(الفصل التاسع عشر في الكلام على الامم والممالك والشعوب الطليانية)

الأيطاليين هم اكثر اختلاطا من سائر شعوب أوربا ولهذا السبب يعسر تحديد العنصر الطلياني تحديدا واضحا لان منهم (الرومانيون) (والقلتيون) (والتيوتون) وغيرهم ومن صفات الطليان العامة اشراق الوجه وبياض اللون واستطالة الرأس وكبر العينين ويغلب فيهم المزاج الدموي في شبانهم والصفراوي في شيوختهم ولهم الشهرة في الزراعة والتجارة والصناعة ويغلب ذلك في أهالي (لومبارديا) و (بارما) و (بولونيا) و (رومانيا) الى حدود (رفينا) و (ريمني) وأما أهل جنوى فيغلب فيهم الكبر والفظاظه وخشونة المعامله ولهم الشهرة في الصبر على المكاره والثبات والحزم ومنهم أشهر البحاره ورجال الاسفار من قديم الزمان ومن صفاتهم قصر القامة وسواد العيون مع صغرها وحدة النظر : واذا تجاوزت [illegible]

هناك شعبا من أكثر الشعوب ميلا الى الاستقلال ويظن بعض العلماء انهم بقية (الشعب الايطالى الاصلى) واما أهل (روميه) فهم من بقية الشعب الروماني ولاتزال ملامح الرومانيين بادية فى فلاحيهم وهم كبار الرؤس ومسطحوها قصار الجباه عراض الوجوه مع تربيع واتساع وقصار الاعناق مع غلظ وأما أهل (نابولى) فاصولهم مختلطة باليونان : واخلاق اليونان ظاهرة فيهم فضلا عن أختلاطهم بالفينيقيين قديما و بالعرب بعد الاسلام .

أما (صقليه) و (سردينيا) و (كورسيكا) فأهلهم من بقايا أهل الغرب ويرجع تاريخهم الى زمن (القرطجنيين) وهم يمتازون بسمرة الوانهم وامتقاعها مما يدل على (المزاج الصفراوى) أما الطليان فهم من أهل الطبقات العليا المتصلة أنسابهم الى اليونان والقوط . وقد ورثوا اخلاق تلك الشعوب وهذبوها بتوالى الاجيال فكانوا من أرقى الشعوب الاوربيه ومنهم نبغ المصورون والقواد والشعراء والمكتشفون والبحارة وغير ذلك ؟

(الفصل العشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاسبانية)

الاسبانيون فيهم (البورتغال) وهم لا يقلون اختلاطا عن الطليان لتوسط اسبانيا جغرافيا فهي مابرحت عرضة للفتح والغزو والاستعمار منذ القدم

فسكنها (الفينيقيون) و(القلت) و(الرومان) و(الرمان) و(العرب) وأما أصل سكانها فهم (الايبريون) و(القلتيون) ولو أردنا وصف أصولهم وفروعهم لم تسعنا الصحف لما نحب أن نشرحه عنهم ولكننا نقول أجمالا واختصارا ان الاسبانيين أقوياء البنية عراض الجماجم حتى ان رأس الفرنساوى أصغر فى العرض عن راس الاسبانى . والاوصاف العامه فى الاسبانى اليوم هى أن تراه ربع القامه قوي البنية كبير الجمجمة مع استدارة الوجه وقلة الزوايا . وسواد الشعر والعيون مع ميل الى اللون الخمري و يغلب أن يكون مزاجه دموي أو صفراوي أو ممتزجا بينهما

واما أهل البلاد فهو أقل فكاه من الايطالى لكنه أثبت جاشا منه واعز نفسا و يمتاز

بالبسالة والاقدام والشجاعة والثبات والصبر . ولو انه محب للخرافات الا انه معروف بجرئ محب للانتقام ؟

(الفصل الحادي والعشرون في الكلام على الامم والممالك والشعوب الروسية)

الروس هم من الشعوب السلافيه وما من مملكة في العالم اكثر شعوبا من مملكة روسيا حتى ان منهم نحو من مائة طائفة يتكلمون بلغات مختلفة يبلغ عددها نحو ثمانية وثلاثون لغة أو أربعون لغة . وفيهم . الجرمان : والفين . والكلموك . والارمن واليونان . والشركس . فضلا عن الروس الاصليين : وأظهر صفات الروس العرض في خلقة فهم عراض الرؤس والاكتاف مع عرض في الصدور وقصر الاطراف

ومن أخلاقهم الصبر واحتمال المكاره ورباطة الجاش وذلك لان الروسي قوي النفس صحيح الجسم معتدل الدوره والهضم قوي العضل الى الدرجة القصوى فكان الشعب الروسي شاب في زمان الشباب لم يدرك البلوغ التام فقرائن حياته تدل على عظم مستقبله . و بالجملة فمستقبله عظيم وان لم يظهر ذلك تمام الظهور .

وخلاصة القول فيه انه قوي البدن كثير التعقل ذو ثبات وصبر وذكاء واقدام كما يظهر من شكله وهيأته وحركته ؟

(الفصل الثاني والعشرون في الكلام على الامم والممالك والشعوب اليونانية)

اليونان القدماء هم من الشعوب القوقازية القديمة المعروفة بالشعوب (البلاسجية) وهم وان لم تكن جماجمهم كبيرة مثل جماجم الالمان الا انها حسنة التركيب متناسبة الشكل ولذلك كانوا أقرب الى الجمال منهم الى القوة وهم بارزين الجباه مع ارتفاعها حتى تكاد تكون جباههم وانوفهم على خط واحد مستقيم

ومن مزاياهم واخلاقهم واعمالهم نبوغهم في الفنون الجميلة ومنهم الشعراء والمصورون وأهل الخطابة والبلاغة وغير ذلك . ومنهم الحكماء والاطباء والفلاسفة القدماء ؟

(الفصل الثالث والعشرون في الكلام على الامم والممالك والشعوب الرومانية)

الرومان تمتاز بالقوة كما تمتاز اليونان بالرقة وقد كان ذلك ظاهرا في [illegible]

وصدورهم ومن صفاتهم أنهم كبار الرؤس شم الانوف غلاظ الاعناق أهل أقدام ونشاط

ومن أخلاقهم البساله والعزم والشجاعة والثبات وقوة الارادة ومن أميالهم الفخر وعزة النفس والجاه والسلطة وحب السيادة وفي بطون كتب التاريخ مافيه الكفايه

(الفصل الرابع والعشرون في الكلام على الامم والممالك والشعوب الساميه)

الساميون هم من الشعوب القوقازية ومراكز في آسيا وافريقيا ومنهم العرب والسوريون من (الشعوب الساميه) و (الهنود) من (الشعوب الآريه) و (المصريون) و (المغاربة) من أهل (شمالي أفريقيا)

فالعرب ولاسيما عرب البادية أقرب الساميين الى الاصل السامي . ومن صفاتهم أنهم بارزوا الاذقان عقف الانوف سود العيون والشعر سمر البشرة . وقد وجد علماء التشريح أن جمجمة العربي أرق جدارا واكثف بناء من سائر الجماجم حتى انها تكاد تكون شفافة فلذلك يكون العربي رقيق الشعور قوي الاحساس سريع الانتباه .

ولاريب أن العرب أسرع أمم البادية خاطرا واقواها ذاكرة وأحدها ذهنا

والاسرائيلي رأسه أكبر من رأس العربي بل هو الآن أكبر رأسا من سائر الامم السامية واخلاقه شبيهة باخلاق العرب : الا أنه يمتاز بحب التجارة والاقتداره على التحيل في كسب الاموال

(الفصل الخامس والعشرون في الكلام على الامم والممالك والشعوب الهندية)

الهنود من (الشعوب الآريه) مثل شعوب اوربا وجماجمهم تشبه جماجم الامم الاريه الا انها أصغر منها مع دقة بناءها

وقد كان في ماضي (الهندي) و (التوتونى) و (القلتي) و (البلاسجي) مقيمين في بقعة واحدة وعائشين بماوراء (أفغانستان) ثم أنهم تفرقوا شرقا وغربا وشمالا وبقوا في أنحصر مختلفه فالذين أقاموا بالهند اثر الاقاليم في أمزجتهم مع توالي

الاجيال فانحطت قواهم وضعفت مواهبهم من أخوانهم الذين نزحوا الى أوروبا حتى أصبح رأس الهندى لا يزيد على ثلاثة أرباع رأس أخيه التيوتونى . فلا عجب اذا تغلب الانكليز على أعمامهم الهنود وهم أقل منهم عددا . لان حجم الرأس قياس القوة . وزد على ذلك أن رأس الهندى ضيق عند قاعدته وذلك مما يدل على ضعف العزيمة فى الحروب وعدم الثبات وكثرة التقلب. وأما رأس الانكليزى فهو عريض عند قاعدته فهو أثبت منه

هذا ما توصلنا اليه من معرفه أخلاق الامم على آراء القدماء والعصريين والله ورسوله أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب

(الباب الثاني فى فراسة المهن والحرف والصناعات)

تمهيد

قال بعض علماء الفراسة اذا صح ان الخلق الظاهر يدل على الخلق الباطن وكان بين الخلقين تناسب ثابت كما هو مقتضى علم الفراسة وجب أن تكون ظواهر أهل المهنة الواحدة والحرفة الواحدة أو الصناعة الواحدة متشابهة لان بواطنهم متشابهة أيضا لما هم فيه من ممارسة تلك المهنة والحرفة والصناعة قلبا وقالبا وقلما تكون تلك المشابهة تامة ولا تحدث دائما والسبب فى ذلك ان بعض المهن تقتضى من المواهب مثل ما تقتضيه المهنة الاخرى وان كانت بعيدة عنها بحسب الظاهر فالقيادة فى الحرب مثلا تقتضي سعة الجبهة وعرض الرأس وكبر الانف وقد تكون تلك الصفات ايضا فى الفلاسفه او المخترعين وزد على ذلك أن اختيار الناس للصنائع التى يتعاطونها قلما يقع طبقا لما فطروا عليه فقد يولد الغلام وفيه استعداد للرياضيات فيعلمه أبوه صنعة اخرى كالفروسية مثلا وقد ينشأ المرء وفيه ميل الى صناعة من الصنايع ثم يرى بعين العقل ان اشتغاله بتلك الصناعة لا يكسبه كثيرا أولا يوافق حاله اولا يكون له مستقبل حسن فيحول فكره الى صناعة اخرى ويعود نفسه عليها وربما ينتقل منها أيضا الى أخرى فاذا كان قوي العقل ثابت العزيمة قوى الارادة فانه يفوز فى أي مهنة يتعاطاها وان تكن ليست هى المهنة التى فطر

عليها ولهذا السبب ترى أن بعض ذوي المهن عليه دلائل مهنة أخرى فكم من ناس نشؤا وملامح ملكة الشعر أو الخطابة أو التصوير بادية على وجوههم فاذا رؤا كساد الصناعة في زمنهم أو الخطابة أو الشعر حولوا أبصارهم وعدلوا الى ما يكتسبون منه كالتجارة ونحوها وقس على ذلك وبحيث ان الاعضاء ... سوا بالعمل وتضمر بالاهمال فعلى نفس هذا المبدأ يحصل تشابه أهل المهن ويظهر ذلك واضحا في أصحاب الحرف البدنية الذين يشتغلون بأيديهم أو أرجلهم أو صدورهم لان تلك الاعضاء تنمو بالعمل فتظهر فيهم على السواء فتحصل بينهم مشابهة بسبب نمو تلك الاعضاء ولذلك ترى للحدادين شكلا يمتازون به عن البنائين وكذلك تجد شكلا للبنائين يمتازون به عن النجارين وكذلك النجارين لهم شكل يمتازون به عن بعض الصنائع الاخرى وهلم: وكثيرا ما يتفق أن ترى رجلا فتحكم على مهنته لاول وهلة واذا تأملنا ذلك وجدناه من القدم كما حكى الحميدي عن (الامام الشافعي رضى الله عنه) قال

خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلا فقال الشافعي هذا خياط أو نجار فسألت الرجل فقال كنت خياطا وأنا الآن نجار

فعلى هذا القياس نقول انه لابد للمشابهة بين افراد كل حرفة او مهنة او صناعة وهنا نذكر شيئا عن ما أشرنا اليه بما فيه الكفاية مع الايجاز ويكفي ان نذكر عشرة فصول عن اشهر الحرف والمهن والصناعات فنقول .

(الفصل الاول في صفات أشهر القواد)

اذا امعنت النظر في وجوه أشهر القواد رأيتهم يتشابهون في أكثر ملامحهم والنشاط والحزم ورباطة الجاش تتألق في جباههم وعيونهم وأنوفهم فضلا على ماهم عليه من صحة الجسم وظهور الملامح وقوة العضلات وخلاصة ما يتشابهون به من دلالات القوة الاوصاف الآتية وهي

(١) سعة الرأس من الاذن وما بعدها الى الاعلى والى الوراء (أي بينهما) وهذه الصفة من دلالات القوة على الحروب ويشترك فيها أكثر القواد وهي

تدل على الانفة والعقل والثبات

(٢) كبر الفكين وهو تابع لكبر قاعدة الدماغ فكبرهما مع بروز الذقن يدلان على قوة الهيكل العظمى ونشاط الدورة الدموية وكبر المخيخ وذلك مما يدل على الحكمة والثبات واعمال الفكرة

(٣) سعة الفم وكبره وهما يدلان على قوة المجموع العضلى

(٤) بروز الوجنات وهو تابع لكبر الفكين . ويدلان على الحرية الفطرية والغيرة الوطنية والنظر فى العواقب

(٥) كبر الانف مع انحناء القصبة أو الاعتدال المتوازن . وهو دليل القوة والمطامع الكبرى وأصحاب الهمم العالية . (٦) العبوسة وهى انكباب مقترن الحاجبين نحو الانف وهى دليل السلطة والاقدام وحب السيادة

(٧) بروز الجبهة وارتفاعها الى الاعلى واتساعها وهو دليل العقل والذكاء والاقتدار على تنفيذ المشروعات مما يقتضى ثبات الجأش واعمال الفكرة والتيقظ فى ساعة الخطر

(الفصل الثانى فى صفات أشهر الفلاسفة)

لابد للفيلسوف من دماغ كبير الحجم دقيق البناء حسن التركيب فقد يشتهر بعض الناس بالاقتدار العقلى فى بعض فروع العلم أو الرياضة أو الصناعة . ولكن الاحاطة بالمبادئ العامة وتتبع المعلولات الى عللها والبحث فى الغوامض واستنتاج النتائج الفلسفية تفتقر الى شيء آخر غير السمع والبصر والفهم الخ . ولا عجب اذا شبههم القدماء بالآلهة . لأن ملاحظة الحوادث شيء وتدبيرها شيء آخر . والكتابة والتكلم شيء وحل المعضلات الفلسفية وكشف النواميس الطبيعية شيء آخر . وأمثال ذلك تحتاج الى القوى السامية التى لا توجد الا فى الفلاسفة أصحاب الرؤس الكبيرة

ومن رأى صور الفلاسفة القدماء المشهورين مثل (أرسطو) أو (سقراط) أو (أفلاطون) يجد أن الاول نحو ثلثى رأسه دماغ . وفيه ذلك على مداركه فى أمور

لا يزال الناس الى اليوم يعجبون بها فقد كان دقيق الملاحظة سديد الرأى ثاقب الفكر . وكان له رأى فى فن الفراسة وعلوم شتى . والثانى كبير الدماغ ولكنه قبيح الوجه وقد زاده قبحا بعض الانفطاس الذى فى أنفه . الا أن علو رأسه وارتفاعها مع الاستدارة ونتوء الدماغ فوق الاذنين يدل دلالة صريحة على كبر عقله وقد كان صحيح المزاج قوى البنية سليم الجسم وكانت له مدارك عالية وهو أقدم من أرططاليس المذكور أولا الا أنه لم يكن مثله .

الثالث أى (أفلاطون) وهو يختلف عن من ذكرناهم لأن ملامحه كانت متناسبة وكان صحيح الحكم دقيق النظر كبير العقل حتى أن عقله كان متغلبا على عواطفه مع رفق ودعة ولطف

(الفصل الثالث فى صفات أشهر المخترعين)

من المشهور من صفات المخترعين كبر الدماغ وظهور ملامح الوجه مع اعتدال الانف وذلك مما يدل على قوة العقل والذكاء الفطري وقوة الاراده

ولا يخفى على كل فرد انهم لم ينهضوا الى مراتب عظماء الرجال الا بجدهم وسعيهم واجتهادهم . ولا يخلو انهم قرأوا كتب الاولين واقتبسوا من كتب الآخرين وأعمالهم ماساعدهم على ما اخترعوه من الآلات البخارية البحرية كالسفن الحربية والطرادات النسافات والمدمرات والطوربيدات الخ . وخصوصا الغواصات وما وصل اليه أمرها فى هذا العصر . وأيضا السيارات البرية كالوابورات والاتوموبيلات والاتوسكلات وغيرها من الآلات التي تحمل الاثقال وتمشى بسرعة وأيضا مما هو جدير باستلفات النظر اليه ماظهر من اختراعات الطيارات الذى بلغ الدرجة القصوى :

خصوصا فى حمل الطيارات للاحمال العظيمة من الناس والمدافع والقنابل حتى أمكن أهل العصر الحاضر انهم يحاربوا من شاؤا من الدول بالطيارات الهوائية لما فيها من القوة والسرعة فى الطيران وسهولة تحويلها لاى جهة كما يحب راكبها . فكأن بن آدم شارك الاسماك فى معيشتهم فى البحار وشارك الدواب فى معايشهم

على وجه الارض وشارك الطيور فى ركوب متن الهواء .

و بالجملة فان من صفات المخترعين مايدل على العقل الراجح والذكاء الفطرى وحسن الثقة بانفسهم لما فيهم من المواهب كقوة الارادة والمثابرة على العمل وحدة الذهن والبحث والتنقيب فى استنتاج آثار ماتصبوا فى تحصيله و كشف ما وصلوا اليه من جدهم واجتهادهم ليخلدوا لهم فى التاريخ شهرة تامة أو ذكر حسن .

ومن رأى صور المخترعين يجد فيهم صفات يشتركون فيها ككبر الدماغ وانتظام الجمجمة حتى أنهم أكبر الناس رؤسا وأوضح ملامحا وأقوى ذاكرة .

واتساع الجبهة مع بروز فصى الدماغ وذلك مما يدل على قوة الفكر واستنتاج النتائج العقلية وقوة الاراده .

وطول الانف باعتدال أو بعض انحناء وذلك مما يدل على الحكم والتنفيذ العقلى والحزم والثبات فى المشرعات

(الفصل الرابع فى صفات أشهر المكتشفين)

فى رجال الاكتشاف صفات مشتركه لا يكاد يخلو منها واحد لان مهنتهم تقتضيها . ذلك لان السعي فى الاكتشاف وحب الاطلاع يقتضيان الاسفار وتحمل الاخطار فى البر والبحر ولايستطيع أن يتحمل تلك المشقات الا ذووا الاعتقاد المتين (بالخالق جل شأنه) والاعتماد على العناية الربانية مع التوكل وحسن الثقه بالله عز وجل . وهم أهل رجاء و إيمان وثبات فى العقيدة . وفى وجوههم تكون تلك الصفات . خصوصا فى عيونهم فانها تكون شاخصة شخوص المستغرق كأنها تنظر الى ما وراء الافق . كأنهم يقولون انه بدون عناية الربانية لايستطيع المرء أن يسلم نفسه الى رحمة الرياح والانواء والعواصف ولا أن يخترق الصحارى أو يتسلق الجبال الوعرة المحفوفة بالاخطار أو يسير على الجليد

و بالجملة فاذا تأمل المرء فى صفاتهم يجد ان رؤسهم من الامام الى الخلف يغلب فيها الاستطالة و بعيدة ما بين الاذن والقمة ويجد أيضا ان أنوفهم مستطيلة وذلك مما يدل على الحزم والثبات والانفة والاعتقاد فى الخالق وقوة العقل والمثابرة

التى تقتضى أصحاب الهمم العالية ومن هذه الطائفة من اكتشفوا البلاد والبحار والانهار الخ

(الفصل الخامس فى صفات أشهر السياسيين)

يحتاج رجال السياسة الى دماغ كبير وبنية قوية بحيث تكون قوام العاقلة صحيحة سامية فكرتهم وقادة لما تقتضيه السياسة من حل المشكلات مع الاحاطة بالمصالح العامة وتدبرها والحكم فيما فيه ترقية شؤنها

ومن صفاتهم المشهورة كبر الدماغ واتساع الجبهة مع ظهور ملامح الوجه وذلك مايدل على العقل السليم والبنية القوية وحسن التصور والصبر وأعمال الفكر والحزم والثبات وبساطة المعاش واعتدال المزاج وقوة الارادة

ومن مزاياهم انهم لولاهم مااستقامت الامور ولا انتظمت الممالك ولا انحلت مشكلات الامور وبهم تقتدى الملوك وعلى آرائهم تعتمد القواد ومنهم تتألف الوزارات وعلى قدر علو مداركهم فى السياسة فى كل دولة تكون السيادة والظفر لها دون غيرها الخ

(الفصل السادس فى صفات أشهر الخطباء)

يحتاج الخطيب الى العقل السليم والحكم الصحيح كما يحتاج اليهما كل رجل من عظماء الرجال بل يحتاج أيضا الى ذوق سليم واحساس دقيق وعواطف قوية لان الخطابة عبارة عن التأثير على عواطف الناس أكثر مما على عقولهم فاذا لم يكن الخطيب شديد العواطف حى الضمير قوى الحجة كان كلامه باردا وبراهينه جافة وآراؤه سخيفة

ومن صفات الخطباء كبر الدماغ وطول الانف واتساع الفم وعلو الصوت واتساع الجبهة وذلك مما يدل على الجراءة والحرية والعقل والحزم والتأثير فى العواطف مع الاخلاص وصدق اللهجة ومن قرأ بعض خطب الامام على كرم الله وجهه رأى الفصاحة والحرية والاخلاص تتجلى بين سطورها وناهيك بما فيها من التوسع فى اللغة مما يدل على حدة الذهن وسرعة الخاطر والتصور الخ

ومن بعض العامة غير المتعلمين من اذا تكلم ترتاح الناس لسماع حديثه وترى له تأثيرا فى قلوب السامعين كانه خطيب يرشدهم الى الاعمال التي تعود بالفائدة ذلك نجده كذلك ولا يمكننا أن نحكم الا أنه نشأ وفيه ملكة البلاغة والفصاحة وتحسين الألفاظ واسناد النتائج الى اسبابها فلو تعلم فى احدى المدارس لكان من النابغين وصعد به العلم الى أوج الكمال الى ان يصبح فيعد نفسه فى عداد عظماء الرجال

(الفصل السابع فى صفات أشهر الشعراء)

يغلب فى الشاعر ان يكون عصبي المزاج دقيق الاحساس متوقد الذهن حتى يوفى الشعر حقه و يكون فيه من النابغين .

وللشعر قريحة خاصة كقريحة التصوير والموسيقى وقد ينظم غير الشاعر ولكنه يكون ناظما لا شاعرا . ومن امثال قدماء الرومان (ان الشاعر من يولد شاعرا لا من يتعلم الشعر) .

و بالجملة فلكل شاعر قريحة فى الشعر يمتاز بها عن غيره من الشعراء فمنهم من نبغ فى الحكم ومنهم من اشتهر بالغزل ومنهم من ابدع بالخياليات . ومن الشعراء من اشتهر بالذكاء فى كل موضوع يلج فيه كالفخر والحماسة والغزليات والمواعظ والحكم والمدائح والهجاء (الهجو) وغير ذلك .

ومن حيث ان لكل شاعر قريحة خاصة فنجد فى قصائده ما يدل على اتساع مداركه وقوة ذاكرته وتظهر لك امياله من كلامه حتى انه يمكن القول بأن كلام الفرزدق لا يشبه كلام ابى نواس وكلام جرير لا يشبه كلام ابن الفارض وكلام المتنبي لا يشبه كلام البهازهير وغيرهم من شعراء العرب .

ومن مفاخر الشعراء من يكون كبير الذكاء واسع الفكر كبير الدماغ فالشعراء [illegible] على العقل الواسع والاخلاص [illegible] [illegible] الحرية [illegible] [illegible] النبوغ والاستعداد [illegible] مقوس الحاجبين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومنهم من يكون كبير الدماغ واسع الجبهه كبير الانف مع اعتدال او انحناء قليلا وذلك مما يدل على الحماسة والحكم والمواعظ وغير ذلك مما لا محل لذكره

(الفصل الثامن في صفات اشهر الموسيقيين)

الموسيقى كالشاعر تقرأ اخلاقه على صفحة كما تقرأ في الحانه . فمن غلب فيه التدين كانت الحانه دينية . ومن كان من أهل الخيال تسلطت في الحانه الاوهام والخفة ومن كان من أهل الحكم كانت كل الحانه مواعظه . وتختلف الحان الموسيقيين باختلاف اخلاقهم ومن صفاتهم عرض الجبهة وعرض الذقن وكبر الاذان . وذلك مما يدل على القدرة في تمييز الالحان والاصوات والنغمات لان الاذن آلة السمع فمهما كبرت كانت دليل القوة في تمييز الانغام . وقد كان اسحق بن ابرهيم الموصلي المغني الاسلامي في زمن العباسيين منظم الالحان العربية وكان كبير الاذان . ومما يحكي عنه أنه كان اذا غضب او حصل له شيء يؤلمه أو اعمل فكرته احمرت أذناه .

ومن صفات الموسيقيين العمومية انك تراهم كانهم يصغوا الى لحن يسمعونه لانهم يغلب فيهم السكوت واعمال الفكرة .

ومن كانت امياله الى الالحان المفرحه وجدته نشطا ومن كان ميلا الى الالحان الحزنة كانت عليه آثار الكآبة فهو ابدا حزين القلب وفكره لم يزل هاملا في عالم الحس وعالم الخيال .

ومن كان ميالا للغزليات ظهرت على وجهه اثار الابتسام

(الفصل التاسع في صفات اشهر المصورين)

التصوير قريحة خاصة كالشعر او كالموسيقى الا أن الفرق بين المصور والموسيقى هو أن المصور يحتاج الى دقة البصر بدلا من حاجته الى السمع كالموسيقى و يغلب في نوابغ المصورين ان يكونوا على غاية من دقة الشعور .

ومن صفاتهم أنهم يكونوا متناسبي الاعضاء معتدلين المزاج مع اتساع الجبهه واعتدال الانف . وذلك مما يدل على حسن التصور ورقة الشعور وسلامة الذوق لان من لا احساس لا يمكن ان يكون مصورا لان مخيلته لا تساعده على اتقان هذه المهنة .

وللالوان علاقه مهمه في استطلاع اخلاق الناس أن كل شخص له أميال الى الوان مخصوصه . وينسب بعضهم علاقه الاذواق بالالوان بمقدار درجات التمدن والارتقاء . فيقول أن الجهال وبسطاء الناس يحبون الالوان البسيطه الزاهية الباهره .

والمتعلمين الذين بين العقلاء يفضلون الالوان الممزوجه من لونين أو ثلاثه أو أكثر على الالوان الزاهيه والقاعدة العامه انه كلما انحطت طبيعه الامه زادت رغبتها في الالوان الزاهيه والاصوات القويه . وكلما ارتفعت الامه زادت رغبتهما في الالوان الصافيه والاصوات اللينه . فشتان بين الرقه والجور .

والتصوير أرقى ذوقا من النحت وان كانا من معدن واحد ويغلب أن يكون المصور نحاتا والنحات مصورا لان من صفاتهم العمومية ظهور ملامح الوجه وحسن الانف مع اعتداله واتساع الجبهة وحسن العيون واعتدال المزاج وذلك مما يدل على دقة النظر وسلامة الذوق ورقة الشعور ولطف المزاج وحسن التصور

ويجدر بنا أن نقول ان المصور اذا كان من ذوي الجد في أعمال ظهرت علامات اجتهاده في تصويره واذا كان من ذوي الخيالات كانت أعماله أقرب للخيال منها الى الحقيقة وهذا الفرق يجعل بين المصورين افرادا يمتازون بكل ما يحسنونه

(الفصل العاشر في صفات أشهر المصارعين)

المصارعين لابد لهم من بنية قويه ومزاج عضلي وصحة سليمة والمصارعة رياضة بدنية تستعمل بها العضلات فتنمو وتكبر وتظهر نمو عضلات البدن من استعمال تلك الاعضاء في المصارعة والاعمال الرياضية

واستعدادالمصارعة أميال طبيعية تظهر في الشخص من يوم ولادته وتنمو كلما تقدم في السن وتبلغ حدها في الثانية والعشرين من عمره (أي عند ما تتكامل أعضائه (وهنا يمكن ان نقول لا تتعب نفسك في تعليم ابنك الشعر ان لم يكن مفطورا عليه ولا تضغط عليه في اشتغاله بالعلم ان لم يكن قوي الذاكرة ولا تعطيه لصانع يعلمه الصنعة ان لم يتهيأ له ذلك فكم من أناس دخلوا المدارس ولم يفلحوا وساقتهم

الطبيعة الى تلك المهنة التى وله واميالين لها ولو كابر آباءهم وأرادوا أن يعلموهم الفلسفة أو الشعر أو التصوير لما استثمروا غير الفشل

أما صفات المصارعين فهي عرض جذع الجسم وظهور العضلات وغلظ العنق واتساع الفم مع غلظ الشفتين واتساع الصدر وقوة الساعدين وظهور عضلات الوجه والجسم وذلك مما يدل على اعتدال البنية وصحة المزاج وقوة البنية التى تقتضيها حمل الاثقال والملاكمة والمصارعة والمضاربة والفروسية

وأصحاب هذه المهنة مشهورون بالشجاعة والاقدام والصبر والثبات وقوة الارادة .

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الثالث فى فراسة المقابلة)

(تمهيد)

من تأمل فى وجوه الناس وجد أن بعضهم فيه مشابهة الى بعض الحيوانات ومن حيث أن المشابهة ربما تكاد تكون تامة بين الانسان والحيوان فى قليل من الناس فنقول أنه لابد لتلك المشابهة الظاهرية بين الانسان والحيوان من طباع باطنية توضح فى الانسان أخلاق شبيهة من الحيوان الذى شابهه ولابد من تفصيل ذلك ببعض أمثلة نذكرها فى هذا الفصل حيث أنها لا تخلوا من فائده فنقول

(١) الاسد رفيع الهمة ذو حياء وصبر . جبار خدوع جرىء غضوب بطىء حلم ملوكى النفس جيد الخصال كريم الفعال . ومن كان وجهه يشبه وجه الاسد وكان مشاركاً له فى هذه الخصال وظهرت على وجهه علامات الصبر وعلو الهمة وعزة النفس والشجاعة ومكارم الاخلاق .

(١) الضبع قوي أحمق ذليل فى نظر داره شجاع فى الغربة شره نهم لئوم باغ تغلب عليه الغفلة ومن كان وجهه كوجه الضبع أو يشبهه كانت فيه صفات الضبع وأخلاقه فترى الغفلة والحماقة والشراهة بادية على وجهه .

(٣) الثعلب ماكر محتال ذليل النفس سارق مراوغ . ومن كان وجهه يشبه وجه الثعلب فى ملامحه كانت فيه تلك الخصال فترى التحيل و المكر والدهاء ظاهر فى صفحات وجهه .

(٤) الدب خبيث جاهل غافل غدور قوى صبور عابث . غضوب احمق حقود . ومن كان وجهه يشبه وجه الدب كانت فيه هذه الخصال فترى الحماقة والجهل الغفلة ناطقة فى ملامح وجهه مع مافيه من القوة والصبر والخباثة .

(٥) الخنزير دنىء النفس حقود مقدام جهول مستهزئ عابث مداعب : ومن كان يشبه وجه الخنزير فى ملامح وجهه كانت فى طباعه الدناءة والحقد المداعبة الخ .

(٦) القرد محتال ماكر مخادع زكى العقل خبيث زان معاند ومن كان وجهه يشبه وجه القرد . كانت فيه هذه الخصال وظهرت فى وجهه علامات المكر والخداع والاحتيال الخ .

(٧) الحمار غيور ثور جاهل حقود احمق غشوم الوف لحوح ماكر جبان . ومن كانت ملامح وجهه تشبه ملامح وجه الحمار كانت فيه هذه الخصال فترى علامات الحمق والغباوة والجهل بادية على صفحات وجهه .

ومن ينظر بعين الحقيقة يرى ان هذا الباب لم يتكامل فى ماذكرناه كفاية الى أن تتمه الايام والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الرابع فى فراسة (الحركة) المشى والقامة والصوت)

(تمهيد)

تختلف الناس فى مشيتهم وقامتهم وأصواتهم اختلافا بينا ولكل شخص طباع واميال ومواهب يمتاز بها من غيره ونذكر فى هذا الباب ثلاثة فصول فى المشى والقامة والصوت ونبين أخلاق كل شخص بما فيه الكفاية ان شاء الله تعالى فنقول .

(الفصل الأول فى فراسة المشى)

المشى يتفاوت فى الناس تفاوتا عظيما ويختلف فيهم اختلافا بينا بحسب ظواهر فالمشى أنواع فى الناس . فمنهم من يمشى ولا يسمع لوقع اقدامه صوت . ومنهم من يمشى ولوقع أقدامه صوت شديد . ومنهم يمشى مطرقا فى الارض . ووراء ولكل شكل من أشكال المشى دلالات ومزايا ومواهب تدل على أخلاق صاحبه (مشية الشده) . المراد بها شدة وقع اقدام صاحبها حتى أن مشيته تسمع من بعد وذلك مما يدل على القوة والثبات والحزم وحب السياده والاستقلال والاهتمام فى الامور وشدة الحكم وقوة الارادة والجراءة والنشاط .

(مشية اللين) . والمراد بها المشية اللينة التى لا يسمع لها وقع عند المشى . وذلك مما يدل على الهدؤ والسكينه واللطف والتمسك بالخصال الحميدة والآداب والحشمة مع سهولة المعامله : فترى صاحبها سهل الخلق قريب الانقياد لا يهتم بالمدح ولا يعجب بنفسه : يحاذر من أزعاج الناس أو أن يغضب أحد بسببه (مشية الاطراق) والمراد بها أن يكون صاحبها مطرقا فى الارض أثناء مشيه على الغالب وهذه المشية تدل على أن صاحبها كثير التفكر والتدبير واصابة الرأى والحكمة والسياسة كبير العقل متحيل فى أحوال معيشته

(الفصل الثانى فى فراسة القامه)

للقامة أشكال تختلف فى الناس فمنهم الطويل والقصير والاحدب والمعتدل ولكل شكل صفة الاخلاق تتميز بها الناس بعضها من بعض كما أشار الى ذلك بعضهم بقوله .

كل أحدب دال قطعي · خبث نية وخبث طبع
كل قصير القد موفقته · لا كنه أيضا عن الفطنه
وكله الارض قالو قرب · [illegible] شره كذلك جربوا
[illegible] الطول [illegible] مكر [illegible] لاعو جا · [illegible] كان طويلا كوسجا
[illegible] باطن [illegible] القامه · [illegible] سليم الصدر من لآمه

وقد اتى فى وصف هذى الامه أوسطها العسلم ثم الحكمه
أقصرهـا لفطنة وكـرب أطولهـا لهيبة وحـرب

فالقامة المعتدله . تدل على اقتدار صاحبها وهمته وقوة ارادته وعزة نفسه . وتسود فيه محاسن الاخلاق مع حب كل شيء حسن جميل .

والقامة الطويلة (والمراد بها الطول المفرط) تدل على أن صاحبها سليم النية محب للاولاد الصغار خالص السريرة الى درجة الجهل والبله والحماقة مع صوفر النفس وخفة الروح .

والقامة القصيرة تدل على أن صاحبها ذو مكر وحيل (لأن الحيلة سلاح الضعيف) وهو على العموم محل الفطنة (كما ذكرنا) والذكاء واللباقة لأن الدهاء والحيل والخداع لا يتأتى الامن ذوى العقول الواسعة

والقامة المحدبه . والمراد بالاحدب الذي عنده بعض انحناء مع نتوء بين الكتفين يجعلها (كسنم البعير) . وصاحب هذه القامة خبيث النيه سيء الخلق ردىء الطباع صعب المعاملة ماكر مخادع محتال .

(الفصل الثالث فى فراسة الصوت)

تختلف الاصوات فى الناس اختلافا بينا . وستبين ذلك ونذكر العلاقات ودلائل الاصوات فنقول .

الصوت العالى . والمراد به الشديد الذى يعبر عنه (بالصخيه) اى حدة الصوت . وصاحب هذا الصوت شجاع قوي البنيه وذلك مما يدل على حب الرئاسة والسلطه والاستقلال واذا زالت تلك الصفات عن حدها كان وقحا مستبدا بآرائه لا يسمع لاحد قولا

والصوت المتوسط . (أى الذى لا يكون عاليا ولا ناعما) يدل على أن صاحبه يكون حر الضمير ذو علم ودرايه وتأن فى الامور محب للحق والعدل خفيف الروح معتدل المزاج . والصوت الناعم دليل على حكمة صاحبه وعلمه وحسن اختياره ونعومة الصوت من دلائل العلم والادب والحكمة والذكاء وحسن السياسة

والتدبير مع ميل الى الحيل والتفكير سيما اذا كان قليل الكلام كثير السكوت ما

(الباب الخامس فى فراسة الامزجة)

(تمهيد)

قال (ابقراط) ابا الطب أن الطبائع أربعة وهى . الدم . والبلغم . والصفرا والسوداء وأشار بقوله ان كل انسان موجود فيه هذه الطبائع الاربعة فاذا زاد منها فى شخص نسب مزاجه الى ذلك .

فمثلا اذازاد الدم فى شخص كان دمويا ; واذا زاد البلغم فى شخص كان بلغميا . واذازادت الصفراء في شخص كان صفراويا . واذازادت السوداء فى شخص كان سوداويا وقد وافق على ذلك الشيخ الشيوى فقال فى منظومة له

وقد اتى أن الطبائع اربع   دم بلغم صفرا وسوداء فعوا
فالدم فى طبيعة الهواء   حار ورطب جاء باستقصاء
و بلغم مزاجه كالماء   برودة رطوبة للرائي
والطبع للصفرا على المختار   يبوسة حرارة كالنار
والطبع للسودا كطبع الارض   بارده يابسة فى قبض
فان تساوت هذه الطبائع   فى جسد صح وهذا شائع
وان يزد واحدها تولدت   طباعه التى اليها نسبت

هذا رأى القدماء فى الامزجة والطبائع . اما أطباء العصر الحاضر فقد زادوا على ذلك وقالوا ان الامزجة سبعة وهى . المزاج الدموى والمزاج العصبى والمزاج الليمفاوى ; والمزاج الصفراوى . والمزاج الحيوى ; والمزاج العضلى والمزاج التناسلى

هذا رأى أطباء العصر الحاضر وهو كما ذكره الطبيب المصرى (كارت بك) فى كتابه المسمى (كنوز الصحة) واذا نظرنا الى أراء القدماء والمعاصرين وجدناها على الحقيقة لان القدماء لولم يدرسوا هذه العلوم بتمييز الامزجة لصعب على المعاصرين الاهتداء الى ذلك

ولنعد الى ما نحن بصدده ونذكر كل مزاج على حدة على سبيل الاختصار ونقتصر على ما فيه الفائدة فنقول

(الفصل الاول فى الكلام على المزاج الدموى)

المزاج الدموى صاحبه مشرق الوجه محمر البشرة ازرق العيون ممتلىء الاعضاء معتدل القامة لامع الشعر الى لون الخروب .

ومن اميانه وصفاته حدة الطبع وشدة الحكم وسرعة التقلب وامتلاء النبض وسرعة الخاطر والعقل والتيقظ . منشرح الصدر سريع الغضب قريب الرضا سريع العشق : عنده استعداد للالتهابات الحادة والنزيفية وأمراضه تكون منتظمة السير قصيرة المدة حميدة العاقبة

و يصلح له اجتناب الافراط فى الاكل والشرب والجماع والنوم والسهر : ويجعل له نظاما مناسبا يعيش به فى ماكله ومشربه وملبسه ونومه وسهره وشغله الخ

و ينفعه الاستحمام بالماء الفاتر كحمامات أوربا

(الفصل الثانى فى الكلام على المزاج العصبى)

المزاج العصبى صاحبه خفيف العضل رقيق الشفتين لامع العيون سريع النبض على غير امتلاء ناعم الشعر نحيف البنية كبير المخ كبير الجمجمة سريع الحركة سريع الانتباه سريع التأثر مستعدا للاشغال العقليه سريع الفهم قوى الاحساس (يسمى عند المصريين عطارديا) شديد التولع بالصور الجميلة خفيف النوم يتخلل نومه أحلاما رديئة مزعجة . وضربات القلب والشرايين فيه ضعيفة . وعنده استعدادا لأمراض المخ وضعف القلب

و يصلح له استعمال الأشياء المحركة للدم كالألعاب الرياضية و ركوب الخيل والمشى على القدم والاشغال اليدوية السريعة واجتناب الاطعمة المطرية والحارة والمشروبات الروحية وأكل الاشياء الباردة الرطبة تنفعه مع الاستحمام بالماء البارد فانه يفيده

(الفصل الثالث في الكلام على المزاج البلغاوى)

المزاج البلغاوى صاحبه بطيء الحركة لين العضل ممتلىء الجلد مع رخاوة وضعف مستدير الجبهة أبيض البشرة ممتقعها باهت اللون غليظ الشفتين والعينين . غليظ المفاصل فاتر العزيمة ضعيف النبض بطيء التأثر . أدنى حركة تتعبه فاقد الشهية ضعيف المعدة عسر الهضم كثير النوم لا يلذ بجماع كثيره من سائر الامزجة . قليل الاحساس فاتر الشعور . وامراضه غير التهابية . بطيئة السير ويصلح لمن كانت هذه حالته المآكل المنبهة كاللحم المشوى والقهوة والشاي والمشروبات الروحية . ويجتنب المأكولات الرطبة ويجتهد في قلة النوم باستعمال الاشياء المنبهة

وينفعه الاستحمام بالحمام البخاري فذلك مما يساعده في تحسين صحته وصلاحها

(الفصل الرابع في الكلام على المزاج الصفراوى)

المزاج الصفراوي صاحبه قوى البنية صلب الاعضاء واضح الملامح اسمر البشرة مع اصفرار أسود الشعر والعينين قوى النبض بطيئه

ومن صفاته الحزم والنشاط والصبر وثبات العزيمة

يميل الى نوع من الاشغال لا يألف غيره . ويغلب فيه الطمع والحرص وحب النفس والغيظ والحقد وحب الانتقام

وهو مستعد لأوجاع الكبد والقناة الهضمية . وربما يزمن معه هذا المرض ويسبب له سوداء أو ماليخوليا

ويصلح له اجتناب المنبهات . وتناسبه المآكل المحمضة والمبردة والمشروبات الرطبة

وتنفعه الملاهي والاسماع والالعاب والسفر والاستحمام بالماء الفاتر وزيادة المكث فيه مفيدة له . وينفعه القيء ولو في كل شهر مرة

(الفصل الخامس في الكلام على المزاج الحيوى)

المزاج الحيوى صاحبه قوى الاعضاء عريض الجزع (واسع الصدر) مستدير الاعضاء واسع الانف عريضه مدور الوجه قصير العنق عريض الاكتاف ممتلىء الزند قصير الكف مشرق الوجه بابتسام احمر اللون ناعم الشعر مع ميل الى السواد حسن العيون .

ومن صفاته النشاط والهمة والحمية والذكاء وسرعة الخاطر مع ميل الى الاشغال والالعاب الرياضية . ويغلب فيه ان يكون كثير التقلب والتردد فى الامور . سريع الحفظ سريع النسيان يمضى طول الحياة فى لعب ولهو ولذه الى مالا نهاية له . وضده استعداد لوجع القلب والوسواس وما يشبهه

ويصلح له استعمال الاشربة المرطبة والمشي فى الهواء الخالص والاستحمام بالماء الفاتر .

(الفصل السادس فى الكلام على المزاج العضلى)

المزاج العضلى صاحبه قوى العظام طويل القامة غالبا قوى البنية مستطيل الوجه بارز الوجنات كبير الاسنان طويل العنق معتدل الصدر سعة وامتلاء طويل الاصابع والاطراف متوسط البطن قوى العضل اسمر اللون اسود الشعر غزيره ظاهر الملامح

ومن صفاته كونه ثابت الطبع قوى العزيمة قوى الارادة قوى البدن قوى فى كل شيء .

ويغلب أن يكون من أهل البطش وله السيادة والنفوذ فى الكلمة على كل معارفه . وتغلب فيه الخشونة وصلابة الرأي وحب الرياسة وميل عظيم الى الاعمال التى لا يعملها الا القوى من الناس كالمصارعة والمضاربة وحمل الاثقال .

وهو قوى المعدة والهضم وضده استعداد للانفعالات النفسانية كالحزن الشديد والفرح الشديد والغيظ وتغيير الدورة الدموية

ويصلح له استعمال الاغذية الخفيفة المتخذة من النباتات والاشربة

الليفة والاستحمام بالماء الفاتر فى حوض ينغمس فيه فان يفيده فائدة عظ

(الفصل السابع فى الكلام على المزاج التناسلى)

المزاج التناسلى صاحبه فى الغالب احمر اللون كبير الأنف مع غلظ الشفتين ازرق العنين عظيم حجم اعضاء التناسل خشن الصوت كثير ش الجسم واللحية .

ومن صفاته الميل الى الافراط فى الجماع وحب النظر الى الصور الجم والميل الى سماع حكايات العشاق واوصاف النساء وسماع الموسيقى

وعنده استعداد انحافة الرئتين وضعف الجسم والقوى العقلية وضعف النف وذلك لشدة توامه بالجماع وحب النساء وملاعبتهن ويصلح له اجتناب الاطع الحارة والبزور والمقبلات

واللحوم والاشربة الروحية والمنبهات وان لا يشغل بما ينبه اعضاء التناس من الحكايات الغرامية وكتب العشق والنظر الى النساء :

و ينفعه استعمال الاشياء المرطبة والاستحمام بالماء البارد فانه يفيده :

وقد ذكرنا الفوائد التى تصلح لكل مزاج وذلك لتعميم الفائدة وفى هذ القدر كفاية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب السادس فى فراسة الراس (الفرينولوجيا)

تمهيد

الراس رئيس الاعضاء ولولاه ماانتظمت الحواس : لانه المركز الوحيد وفراسة الراس علم قائم بذاته يمكن القارىء ان حفظه ان يستغنى به عن سواه من بقية علم الفراسة

وهذا الفرع يسمى عند علماء الفراسه (الفر يبين) : (الفرينولوجيا) وأول من وضعه رجل اسمه (فرنس جوزف كول الجرماني)

وذلك فى أواخر القرن الثامن عشر بعد الميلاد وكان ذلك باختباره الخصوصى الشخصى فى تلامذة المدارس وأرباب المهن والصناعات

وموضوع هذا الفرع هو ما نحن بصدده من استخراج مكونات الطبائع من النظر الى شكل الرأس ومافيها من الارتفاعات والانخفاضات والسعة والضيق و و و الخ

ولكل شيء مما ذكر دلالات على قوة صاحب الرأس ومواهبه وذكائه وفطنته أو حمقه وجهله و بلادته الخ

وقد الف الافرنج كتبا كثيرة في هذا النوع الا اننا نذكر خلاصة بحث (الفرينولوجيين) نقلا عن (الدكتور إبراهيم عربيلى) نزيل نيو يورك لذلك خمسة فصول اختصارا على مافيه الفائدة فنقول

(الفصل الاول فى حجم الراس)

يختلف حجم الراس فى كل انسان باختلاف عمره ولكن المعول عليه هنا مازاد عن العشرين سنه فاكثر : فاذا رسمنا حول جمجمة انسان خطا يمر بالعظم المؤخري فالجداريين فالصدغين فوق الاذنين حتى يلتقى طرفاه فى مقدم الجبهة فوق الحاجبين نجد ان المعدل غالبا من ٢٠ الى ٢٢ قيراطا . ومن كان هذا راسه كان متوسط القوي . وما نقص عن ذلك كان ضعيف القوى متردد فى كل اعماله :

اما ذوى العقول الثاقبة والآراء الصائبة القوي الاراده الثابت العزيمة فمحيط رؤسهم على ماذكرنا وكثيرا ماتصل الى ٢٣ و ٢٤ قيراطا : ولايخفى ان طريقة هذا القياس تختلف مع اختلاف شكل الجمجمة الاصلى . لان الرؤس قد تكون فى اناس مستديرة : وفى بعضهم مستطيله . ولايخفى ان الارتفاعات والانخفاضات والبروزات لاتشبه فى كل رأس بل تراها فى مناقضة على الدوام . وقلما يوجد شخصين بصفة واحدة ان لم يكن ذلك شيئا وراثيا ان كانوا اخوة وغالبا تري اكثرهم فى تبادل الطباع والاعمال والحركات الا ان لكل شخص امتيازا فى القوى العقلية وبالجملة فمازاد من ٢٣ الى ٢٤ قيراطا فهو المشهور بالذكاء والنبالة والفطنة . وغزارة المادة فى العلوم والمعارف والفنون وقوة التصور والتعقل

والتبصر في الاعمال العقلية والصناعية والسياسية الخ .

واذا نظرنا الى صحة ذلك نجد ان بعض الناس يكون اهل اهله في تربيته وهو صغير فاذا شب وكبر ترى في وجهه ملامح النباهة والفطنة والذكاء . الا انك تجده في هذه الحالة ذو قوة في التصور والتعقل وحسن التدبير . وتجده ميالا بفطرته الغريزية الى المكر والحيل والدهاء فهذا الذي اذا وجد من الصغر من يهتم بتربيته وتعليم وتهذيبه لكان اليوم من اكابر رجال العلم او كان من السياسيين ذوي الآراء الصائبة أو كان من المخترعين أو المكتشفين او ممن لهم القدرة على العمل في الحرف والصنائع والفنون . وبالجملة فيكون له التبصر في الاعمال التي لا تتم الا من ذوي العقول الواسعة .

وخلاصة القول ان أصحاب هذه الرؤوس لا يحول بينهم و بين مقاصدهم حائل لما لهم من القدرة والاجتهاد والتبصر في مشروعاتهم فتراهم في اشتغال لا تر تاح أفكارهم ليلا ولا نهارا ومنهم من يكون قليل الكلام كثير السكوت ذو أدب وعقل وتدبير لا يغتر بالمدح ولا يرفع عجبا الا (افتخارا)

(الفصل الثاني في علاقة الدماغ بظاهر الرأس)

لكل قوة من قوى الرأس تأثيرا خاصا على الجزء او أكثر من أجزاء الوجه أو أعضاء الجسم ولكل جزء من أعضاء الجسم علاقة خاصة بجزء من أجزاء الوجه والرأس فاذا كان الجزء الذي بالرأس قويا كان المتعلق به من الجسم أقوى وتسود المواهب في الناس على هذا القياس

ولكل عقدة من العقد العصبية عملا خاصا وجميع هذه القوى محكمة الوضع متناسبة التركيب بالتئامها وتراكيبها فتصدر أفعالها الخاصة بترتيب ونظام

(الفصل الثالث في قياس الراس)

لقياس الراس ثلاث طرق مهمة ومعول عليها في هذا الفرع وهي القياس الاول

قياس محيط الرأس يبتدىء من نقطة متوسطة بين بروزي العظم الجبهي ويمتد

حول العظمتين الجداريتين الى نقطة متوسطة على العظم المؤخرى. فاذا بلغ طول هذا الخط ١٩ قيراطا ونصف أو ٢٠ كان الراس صغيرا واذا ٢١ قيراطا الى ٢٢ وربع كان الرأس عريضا ومازاد عن ذلك الى ٢٤ قيراطا كان ذلك الرأس كبيرا

القياس الثانى

وهوان تقاس الراس من جانب واحد بخط يمتد من الجبهة من بين الحاجبين الى المؤخر على خط واحد مستقيم فاذا بلغ طول هذا الخط من جانب واحد سبعة ونصف كان الرأس صغيرا خصوصا اذا كان الرأس ضيقا من الجانبين واذا كان ٧ وثلاثة أرباع كان متوسطا واذا كان ٨ ومن فوق فهو عريض واذا كان ٨ وثلاثة أثمان كان كبيرا

القياس الثالث

تقاس الجمجمة من نقطة صماخ الاذن بخط يقاطع جسم الجمجمة مارا بالأعلى امام اليافوخ الخلفى (أى عند ملتقى العظمتين الجداريتين) الى الوراء نازلا الى ان يصل الى الجهة الاخرى من صماخ الاذن الثانية فاذا كان القياس ١٤ ونصف قيراطا كانت الجمجمة كبيرة واذا كان ١٤ قيراطا كانت الجمجمة متوسطة واذا كان ١٣ قيراطا كانت صغيرة

بناء على ما تقدم نقول

ان للدماغ خواص ومزايا وكلا منهما له نتائج اليمية تصدر عن قوة مستقرة فيه تؤثر على الجسم ومعظم نتائجها وراثية أو نفسية أو وقتية لان للوراثة دخل عظيم فى الاخلاق الشخصية وبواسطة التربية والتعليم والاكتساب تزداد هذه الخواص نموا ورقيا

وهكذا لكل قوة من خاصيات الدماغ مزاولة أصلية طبيعية وتأثيرات خاصة لا تنفك من توافق الجسم بأعضائه المختلفة فى أعمالها وتركيبها

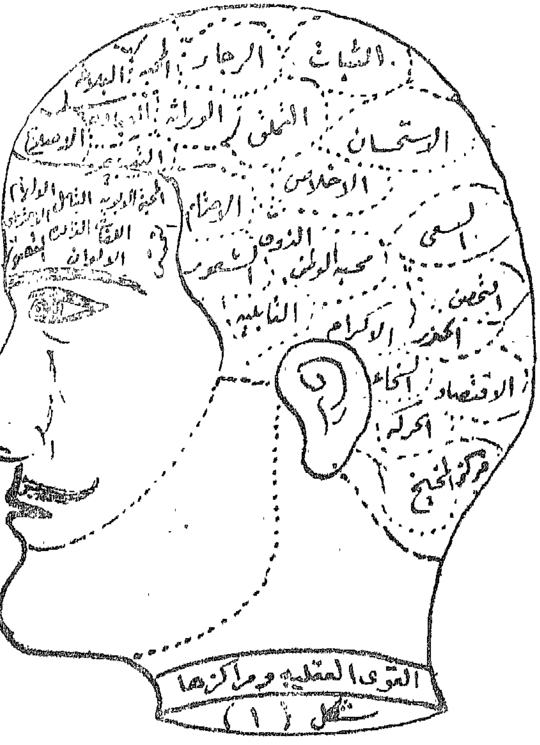
(الفصل الرابع فى القوى العقلية وخواص الرأس)

للرأس تلافيف مخصصة بالقوى العقلية يستدل بها على المواهب الشخصية ولكل

شيء من القوى العاقلة مركز مخصوص يكون ناتئا (أي ظاهرا) في الرأس بحسب أوضاعها الطبيعية

وقد رسمنا في الوجه الآتي صورة تمثل (القوى العقلية ومراكزها) وبالنظر الى الرسم المذكور في الصحيفة التالية يتضح لك سر أميال الشخص ومواهبه وعواطفه

أما خواص الرأس فهي ثلاث خواص نعبر عن كل خاصية منها فنقول



القوى العقلية ومراكزها

شكل (١)

الخاصية الاولى

كل فكر يحدثه الرأس يتألف من سلسلة حركات عصبية او طاحدوث الشعور بواسطه احدى الحواس الخمس التي تنشأ اعصابها من قاعده الرأس فيحدث

الشعور بالصور الذهنيه ثم ينتقل التأثير فى مقدم الرأس فى نصفين الـكرو يين وهناك يحدث الحكم على تلك الصورة وتصدر الارادة بشأنها فينتقل ذلك الى مركز الحركه فى أسفل المخ فتحدث الحركه (الخاصية الاولى)

نرى كثيرا من الاعمال يحدث من مركز الحس فى قاعدة الرأس الى أسفل المخ رأسا (أى من الشعور الى الحركه) بدون عرضها على القوى الحاكمة الارادية الموجودة فى مقدمة الرأس فتحدث الاعمال اضطرارية بدون ارادة كالضحك والبكا والدهشة وغير ذلك (الخاصيه الثالثه)

لكل مجموع من مجاميع القوى العقلية علاقة مخصوصية بعضلة من عضلات الوجه تتأثر لتأثرها فتنقبض لانقباضها وتنبسط لانبساطها بحسب أحوال تلك القوى من الشدة والانفعال بمعنى أنك ترى شكل الوجه لم يتغير ولكن تغير ملامحه فى كل حالة من حالات الفرح والحزن والضحك والبكاء والخوف والفزع والجزع والمرض الخ الخ

اذا تأملت جيدا وتدبرت نسبة تلك القوى بعضها ببعض رايت بينها علائق تقارب بنسبة مواضعها حتى يتألف منها مجاميع جوهريه

فالتى فى جانبى الرأس تختص أكثرها بالهيئة الاجتماعيه.

والمعاشرة واحوال المعيشة ، والتى فى أعلى الرأس ومقدمه يجمعها التعقل والتدبير والحكمة وهى القوى العقلية الحقيقيه وأما القوى المختصة بالاميال والارادة والحركه الشخصيه فهى هائى مؤخر الرأس . بين كل ميل من الاميال المذكورة حدودا تفصلها عن بعضها من الداخل وقد يكون بعضهم اكثر من الثانى فيسود عليه و ينمى فعله بقدر تفوقه هكذا ذكرت علماء الفراسة ومكا الشريح

قلنا ان كل عضو من أعضاء الرأس له علاقة خاصة بجزء أو أكثر من هيئة الاعضاء البشرية ، ويقتضى بالتجارب العديدة والملاحظات الدقيقة ان أسرع الانفعالات ا[illegible] كثرها وضوحا نظهورها فى بعلها الـ[illegible] كالخوف والفزع والقلق أوالفرح والبشر والاطمئنان

وقد يختص غالبا أصل الانف وما يجاوره من الحاجبين بقوة الذاكرة وتمييز والحرص والاهتمام والتأمل والتدبير والتعقل الخ

ويتبع ذلك الامثال القلبية كالحب والرجاء والامل ويظهر ذلك من العينين وحول الشفتين ببعض عضلات الوجه أما التملق والترضي والتعبد فتظهر واضحة بمركزها وهو تحت الشفة السفلى من الفم

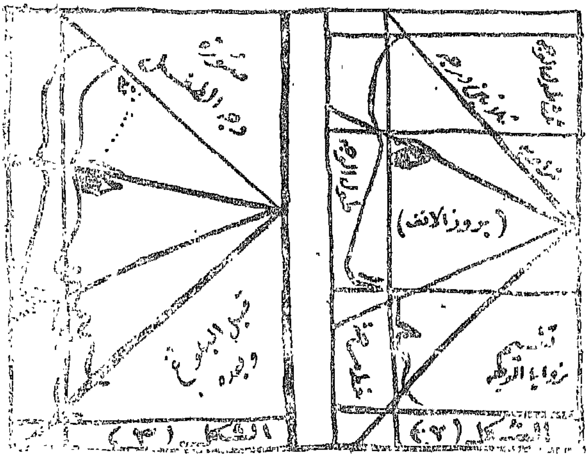
وأما حب الوطن فلا تظهر في الوجه بل في فسحة توازي خطا عموديا يبتدىء من وراء العين وينتهي الى قمة الراس عند اليافوخ الامامي

وأما قوة الارادة المستقرة في اعلى الدماغ ومقدمه فتظهر على الوجنه والفك الاسفل وما بينهما

وتظهر قوة التدبير والحرص والمدافعة عند أصل الانف وجمره ويستدل على قوي الاكراه والحرية والصناعة في الخدين وتحت الفم وما بينهما

(الفصل الخامس في زوايا الوجه ومزاياها)

ينقسم الوجه الى ثلاثة أقسام مزويه العليا تسمى الزاويه الجبهية الثانيه تسمى الزاويه الانفيه الثالثه تسمى الزاويه الذقنيه ويستدل على ارتقاء صاحب الوجه بسعة تلك الزوايا في مقدم الوجه ولا تكون تلك السعة الا ببروز الوجه نحو الامام ومن الامور الطبيعية المؤيدة عند علماء الفرينولوجيا أن وجه الطفل يكون منضغطا ثم يأخذ في البروز كلما شب وتنمو أعضاء الوجه كلما تقدم في زمن الشبيبة الى أن يتم اثنين وعشرين عاما من عمره . فاذا تم ذلك ظهرت ملامح وجهه وتمت البروزات والانخفاضات ، وبهذان الشكلان يسهل عليك تقسيم الوجه ومعرفة زواياه .

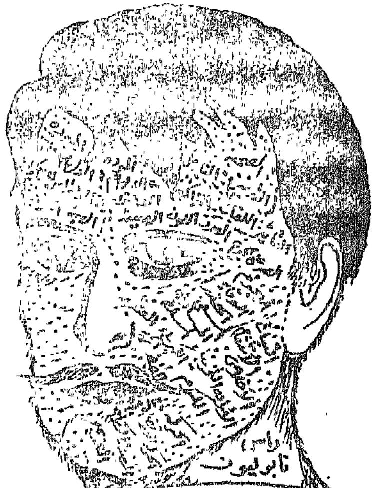


واذا كان قياس وجهه انسان نحو ٢٣ أو ٢٤ قيراطا وكان البروز فى وجهه ظاهرا كان من اقوى الناس عقلا وعلما وقس على ذلك رأس كل من كان له علم او اقتدار كالمخترعين والمكتشفين والفلاسفة وغيرهم .

واذا انعمنا النظر فى وجوه القواد وذوى الهمة والنشاط نجد فى وجوههم ورؤسهم مايدل على الجد والاجتهاد والصبر و والثبات والحزم والهمه والشرف وعزة النفس والقوى العمليه والعلميه وقوة الارادة والعقل وحسن التدبير . الخ .

وقس على ذلك رأس نابوليون بونابرت التى اتخذتها رجال التشريح وعلماء الفراسة مثالا جامعا للشجاعة والمقدرة وعلو الهمة وحسن السياسية والتدبير وغير ذلك مما يضيق بنا المقام عن شرحه . وهذا الشكل يمثل رأس نابوليون فتامله فى الصحيفة التالية تجده جامعا لكل المحاسن كمحبة الاصحاب . وحسن التأمل وصدق الوداد . والعزم الثابت فى التاثير على الغير . والحكمة فى التدبير . والالهام . وقوة الذاكره والتحوط والاحتراس : وتمييز الالوان . والصبر على الجوع والمكاره وحب اللغات . وحب العدل . والميل الى الهجوم فى الحروب . والثبات أمام الاعداء والوقاية والحذر . وحب الانتقام .

والحمية فى العمل . ومسعى لمنافع الامة والوطن وحبهما وقوة الارادة . والكرم والاباء . وعزة النفس . والاخلاص فى العمل وحب السيادة والاقدام والنشاط وحب المساواه وثبات الامل وغير ذلك . وهذا هو الشكل المشار اليه سابقا فى الصحيفة السابقة فتأمل .



الشكل (٤)

وحيث غرضنا الوحيد هو الاختصار على ما فيه الفائده ففي هذا القدر كفايه . والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

(الباب السابع فى فراسة الهيئه)

تمهيد

علم فراسة الهيئة هو اهم فرع فى علم الفراسة اذ به يتبين للانسان مواهب غيره من النظر لاعضائه . ويمتاز هذا الباب بتوضيح دلائل كل عضو من اعضاء الانسان وهو اوسع باب من سواه وأوثق من غيره فى الحقيقة هو الاصل وهو المعول عليه فى هذا العلم . ومن قصيدة لابن غرس الدين

يا أيها الصفى بقلب صاح   بوصفنا لسبل الفلاح
يلزم ان نذكر باللطافه   مختصرا من زبدة القيافه
نجمع في ابياته المركبه   خلاصة القيافة المجربه
نذكر اعضاء جميع الجسد   ليعرف الممدوح منها والردى
هذا لكي يظهر بالدليل   أيضا كمال حلية الرسول
وان وصف الحلية المشرفه   جاء كطبق قول أهل الفلسفه
ثم على قول الامام الرازى   والشافعى الفاضل الممتاز

وسنذكر اربعة وعشرين فصلا في هذا الباب فنقول

(الفصل الاول في فراسة الشعر)

لايخفى على كل ذى بصيرة ان الشعر منبع الحرارة الحيوانية وأن صريح الهمة والنشاط الى التنفس والدفء وبالجملة فان أغلب الحيوانات تشترك في شيء يحفظ الدفء والحرارة وهو الشعر او مايقوم مقامه كالصوف والريش وما أشبه ذلك

ومن الحقائق المقررة بالمشاهدة ان اشرس الحيوانات أغزرها شعرا وأن نوابغ الاذكياء خففوا الشعر الا نادرا

ومما يؤيد ذلك قول ابن شمس الدين من أرجوزة له

(والشعر) الكثير منه الابسط   في قلة [illegible] الافرط
وفي خشونة [illegible]   فيه صفات المحموده
وبعده دليل التحكم والذكاء   وجعودة الشعر دليل الآراء
وكل شعر شاخص يقام   يشبه في الشعر [illegible] البهائم
دليل [illegible] الفهم والبلاده   و[illegible] السوداء الشهاده
وأسود الشعر دليل المنعه   والأحمر الناري فيه الشنعه
وهو دليل واضح كالافاق   لقسوة القلب وسوء الاخلاق

وحسبنا ان الرسول قد أمر　　لاخير فى أشقر بعد عمر
قالو وان اشقر الشعور　　علامة الضيغم الجسور
أيضا على الهمة والجرأه　　دليلة　لا كلهاردية
والشرط المذموم فى الدلاله　　أن لايكاد ينظر الغزاله
وأن يكون أزرق العينين　　وأشقر الشعر على الجفنين

فقياسا على ماتقدم نقول ان لكل شكل من أشكال الشعر دلالات تدل على الاخلاق الكامنه فى الناس وسنوضح كلا منها على حده فنقول

(الشعر الاجرد)

من المشهور بين الشرقين أن الاجرد عنوان المكر والدهاء وكثير من الناس من يتشاءمون برؤيته فى الصباح حتى ضرب به المثل فقيل (صباح القرود ولا صباح الاجرود)

(الشعر الطويل)

وطول الشعر يدل على الكرم والسخاء وقصره دليل على العصبية والحده والعجلة وقلة الصبر والاندفاع

وطول شعر اللحية دلالة على طيب القلب وسلامة الضمير ومن النساء من ينبت الشعر فى وجوههن فترى فيهن خصال الرجال

الشعر الاسود

والافرنج تتغزل فى الشعر الذهبي وتمدحه وتعجب به

أما العرب فتتغزل فى الشعر الاسود . ناهيك بقول ابن المعتز

سقتني فى ليل شبيه بشعرها　　شبيهة خديها بغير رقيب
فامسيت فى ليلين بالشعر والدجى　　وخمرين من راح وخد حبيب

أصحاب الفراسة ينسبون الشدة والقوة لصاحب الشعر الاسود الفاحم او الضارب الى السواد

زعم حكماء التشريح أن الشعر فيه كمية من الحديد والكبريت تدفع من

الجسم الى الشعر الوان على قدر قوة البدن و يحكمون بأن أسود الشعر كثير كمية الحديد واحمر الشعر كثير الكهرباء والحماس فيه أكثر من صاحب الشعر الاسود والاصفر

(الشعر الاشقر)

ترى فى الغالب صاحب الشعر الاشقر طماع كثير التأمل والسير فى عالم الخيال والتمنى عيشة أعلى وأرقى من التى و فيها سريع التقلب فى آرآئه وأعماله وأفكاره

(الشعر الخرنوبى)

وهوما كان لونه أقرب الى السمرة يدل على ميل صاحبه الى المخاطرة والاسفار وحب الاستطلاع والبحث فى خفايا الامور مع حب الشعر والحكايات سيما تاريخ من مضي من الملوك والامم ومشاهير الرجال مع التظاهر بالحزم والثبات وانفاق الدراهم بغير حساب

(الشعر الاحمر)

والشعر الاحمر عند اصحاب الفراسه يدل على شجاعة صاحبه واقدامه واذا زادت حمرته دل على حب الخصام والجدال وقوة الارادة والتحمس لارتكاب الشدائد من الامور مع ميل صاحبه الى الاشعار الحماسيه وحكايات الحروب والمواقع والمشاجرات

(الشعر الاصفر)

والمراد به الاصفر الذهبي وهو يدل على تقلب صاحبه فى أموره مع نقص فى الحزم سيما اذا كان كثير الهبوط واللمعان

واذا كان شعر المرأة بهذه الصفة فهو دليل حب المعاشرة والمغازلة والطرب والسرور ولو كان ذلك يغضب جميع معاشريها

واذا كانت حمراء العيون فيغلب ان تكون ثابته سيما اذا تفرج الحاجبين فالسمرة علامه القوة والاصفرار علامه الضعف

واختتم هذا الفصل بنبذة وجيزة فى قوة الشعر وضعفه وجعودته فنقول

يغلب في صاحب الشعر الناعم التأنق والشغف بالمناظر الطبيعية والوقوف على اسرارها ويكره الضجيج في المجالس ويكره الخصام والمشاجرة كثير التأثر بالموسيقى والاصوات المطربة والنغمات الشجية

وصاحب الشعر الخشن فهو ذكر شديد قوي البنية والاراده مع كثرة اعتماده على نفسه وحبه للسياده والسيطره

أما الشعر الجعد القوي بين النعومه والخشونه فيدل على ميل صاحبه للسرور والاصوات المطربة الفرحه ويغلب عليه الفطنه والتبصر وحب الاقتصاد مع ميل الى الاستقلال والحريه في الاعمال والحركات وبالجملة فهو ميال للمعاشرة والمؤاخاه يحب مخالطة الناس وصحبتهم

(الفصل الثاني في فراسة الجمجمه)

الجمجمه هي مركز الحواس وبها انتظام حركات البدن ويصلح الجسم بصلاحها ويفسد بفسادها

وتزعم علماء الفراسه ان في الرأس علامات تدل على مواهب الشخص وأخلاقه ومن ذلك قول ابن غرس الدين في أرجوزته

(الرأس) قالوا أصدق الاعضاء دلالة لأكثر الاشياء
لانه الجامع للحواس وهو لهذا العلم كالاساس
أحسنه المعتدل التقويم وليس بالصغير والعظيم
واجمعوا بأن عظم الهامة الى شجاعة الفتى علامه
وشرطه في عظمه المحمود تناسب لبنية الموجود
وان يكن فيه نتوء ظاهر في مقدم أو وسط أو آخر
دلالة للعقل والفلاح لانها مواطن الارواح
تصفط الرأس كذل الكرسي قالوا دلالة لخبث النفس
وان يكن رأسا كبيرا أجما مشابها رأس الحمار عظما
دليل سوء الفكر والبلاده مع اضطراب الرأي والاراده

فما سبق يتضح ان الرأس المتوسط الحجم هو دليل العقل السليم وقوة الفكر والتصور

أما اذا كان كبيرا مع تناسب الاعضاء الجسم وعرض الجزع فهو دليل على شجاعة صاحبه وقوة ارادته

واذا كان في الرأس ضيق من أعلاها دل على قلة الفهم واضطراب وعدم القدرة في اتقان العلوم

واذا كان كبير الحجم غير مناسب لأعضاء الجسم دل على [illegible] الفهم والبلادة وقلة التمييز

واذا كان الرأس صغيرا لكنه مناسب لاعضاء الجسم كان صاحبه قوي العقل والادراك [illegible] في العلوم [illegible] في التحويل وكان [illegible] الشعور [illegible]

واذا كان الرأس مستديرا كان [illegible] دال على العقل الراجح وقوة الادراك [illegible] الأمور [illegible] .

واذا كان الرأس صغيرا بالنسبة الى الجسم وكان فيه استطالة دل على ضعف العقل والطيش والحماقة

اما اذا كان الرأس مستطيلا على شكل بيضاوي فهو دليل على الخبث والمكر والخداع [illegible] سيما اذا كان منبسطا من الأعلى .

ومن اراد زيادة ايضاح فعليه بمطالعة الباب السابق في فراسة الرأس المسمى بالفرينولوجيا ففيه الكفاية

(الفصل الثالث في فراسة الأذن)

للاذن منفعة كبيرة بالمخ اذ هي احدى الحواس الخمس وبها تمييز الاصوات والالحان [illegible] بها ارتقت اكثر اسباب المعيشة من تعلم العلوم والعبادات والصناعات ومن حاسة السمع التي هي من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الانسان ولها علاقة مهمة بعضو النطق لأنه متى ولد الانسان اصم [illegible] غير قادر على النطق بها وذلك العلاقة المتبادلة بين مركز السمع والنطق .

وللاذن مزايا مهمه فيما يختص بالاخلاق والاعمار أيضا ومن ذلك قول بن غرس الدين فى أرجوزته

والاذن الكبيرة المقدار دلالة للطول فى الاعمار
لكنها للشبه بالبهائم للجهل جاءت أصدق الملائم
وجرمها ان كان بالصغير اشارة للعمر القصير
وكل مستديرة رقيقة وهى تخالف الرأس كالملصوقه
دلالة الى الذكا والعقل وخفة النفس وحسن الفعل

ومما سبق يتضح أن الاذن الصغيره تدل على سوء النيه والمكر والخداع والظلم والحسد وقصر العمر سيما اذا كانت ضيقة والاذن الكبيره تدل على قوة حاسة السمع فى صاحبها وطول العمر الا انه يكون بسيط الذكاء

والاذن العريضة الغليظه تدل على غلاظة الذهن وبطء الذكاء وسوء الحفظ

والاذن الطويله من الاعلى الى الاسفل تدل على قوة تمييز صاحبها الاصوات والنغمات .

والاذن الكثيرة التجعدات أشد حساسة من سواها وعكسها القليلة التجعدات (اي التي لها تجويف واحد) .

والاذن المتناسبة المقدار الحسنة الشكل تدل على ذوق صاحبها وحسن خلقه وأدابه

والاذن الملتصقه باعلى الرأس هى دليل الذكاء وحدة الذهن واللباقة وخفة الروح

(الفصل الرابع فى فراسة الجبهه

تختلف الناس فى الاخلاق والمزايا كما تختلف الجبهة فيهم باشكالها المتنوعة من حيث السعة والضيق والكبر أو الصغر والنتوء أو التسطيح والاستداره أو التربيع .

ومنها تظهر بقية ملامح الوجه فى حالات الحزن والفرح والخوف الخ .

ولكل شكل من اشكال الجبهة دلالات واميال ومن قول بن غرس الدين فى ارجوزته .

وكل جبهة ابرز مستدل فهو دليل العقل عند الكمل

واملس الجبين ذو بلاهه ... وقل ان تلقى به نباهة
والعظم فيه قد يشير للبله ... وعرضه افقى عقل وله
وان يكن مدورا صغيرا ... كان الى جهالة مشيرا

فما سبق يتضح ان الجبهة المعتدلة الخلقة المتناسبة الشكل تدل على العقل والشجاعة والحكمة والسياسه

والرجل الذي تكون جبهته بهذا الشكل (أي الاعتدال) يكون من أرباب الفنون والعلوم والسياسات سيما اذا كان شعر رأسه خفيفا وانفه معتدلا .

والجبهة الضيقة الصغيرة تدل على اندفاع صاحبها بدون تبصر ولا تروٍ .

وإذا كانت الجبهة بارزة إلى الامام مع ضيقها وتقويرها كانت دليلا على حماقة صاحبها وتهوره وتكبره .

والجبهة المثلثة الزوايا تدل على اصابة الرأي وسرعة الحكم وقوة الفكرة

والجبهة الكبيرة التي يشبه الاصم تدل على حماقة صاحبها مع الجبن وقلة اليقظة وقلة الحركة وكثرة الكسل .

أما الغضون التي تكون في الجبهة (الثنيات التاركة في عرض الجبهة) فهي دليل على حب صاحبها للاعمال الخيرية ومشاركة الناس في حمل همومهم ومصائبهم .

ومن غضون الجبهة خط عمودي أو خطان بين الحاجبين الى الاعلى وهذا الشكل هو دليل الانفه وعزة النفس في صاحب تلك العلامه .

اما اذا كانا خطان عموديان فهما دليل الحزم والعقل وحب العدل .

وكثيرا ما ترى صاحب هذه العلامة لا يطيق الضيم فتراه يحب الحق ويحكم بالانصاف ولو على نفسه

(الفصل الخامس في فراسة الحاجب)

تقسم الحواجب من حيث هي الى خمسة اقسام وهي (١) الحواجب المتحدة في في خط واحد (٢) والحواجب المتحدة في قوس واحد (٣) والحواجب المقوسه (٤) والحواجب المقرشه (٥) والحواجب القصيرة . ولكل شكل منهم مزايا

مناقضة ودلالات . ومن ارجوزة ابن غرس الدين قوله

والعرض في الحاجب ثم الطول   ثم كثير الشعر الموصول
دليل سوء الفهم والحماقة   وعكسه المحمود في الحذاقة
والحاجب العريض بالتقصير   كالدال ربما فهو الشرير
وان ترى الحاجب فوق العين   فهو دليل حدة في الذهن

ومما ذكرناه آنفا نقول قياسا على ماتقدم .

الحواجب المعتدلة في خط واحد (اي التي بها افتراق عند أصل الانف) اذا كان نظرها الى الاسفل تدل ان صاحبها يكون حسودا غدارا شريرا لا يؤمن لمخائن لاصديق له سيما اذا كانت العينان غائرتان فيكون ذلك دليل الظلم والطمع وسوء الخلق .

اما الحاجبان في قوس واحد فتراهما مرتفعان عند أصل الانف ويتقوسان في سيرها فتراها بشكل نصف دائرة فان كان صاحبهما متصفا بهذه الصفة حسن العينين فذلك دليل خفة الروح والتملق وحب الاستفهام . اما اذا كانت العينان افقيتان فيكون صاحبهما مرائيا مداهنا بلسانه وبيده الشر قد شيئا فشيئا :

واذا كانت الحاجبان على شكل معتدل في قوسين فهما دليل العقل والصبر وتحمل الاذى وترى صاحبهما شديد التعلق بالاهواء سيما اذا كانا كثيري الشعر فيكونا دليل اليقظة والانتباه والحذر وبهذا الشكل تغزل الشعراء كقول عنترة العبسي :

وحاجب كالنون زين وجهها . وبناهد حسن وكشح اهضم اما اذا كان تقوس الحاجبان على شكل الدال (أي ارتفاع الحاجبان من وسطهما وانخفاض أطرافهما) فهما دليل الشر والمشاجرة وحب الأذى . سيما اذا كانت أطرافهما متفرقة فيكونا دليل القسوة والوقاحة والعناد

والحواجب القصيرة تدل على إدراك صاحبهما مع الحذق واللباقة مع ميله للسيادة وحب الرئاسة وكثيرا ماترى صاحب هذا الشكل لا يترك جوابه ولا يقبل

سلطة الغير عليه . سيما اذا كانا خطى الحاجبان معتدلان فيكونا دليل قلة الصبر والعجلة في الامور وكثرة الانتقاد .

(الفصل السادس في فراسة العين)

العيون تنطق بكل لسان ولا تحتاج الى ترجمان لا تميز عندها بين المناصب أو الاعمار أو الاجناس ولا عبرة عندها بالغنى والفقير أو العالم والجاهل أو القوي والضعيف . ترسل اليك في لحظة ما لا يستطيع اللسان تعبيره . وكثير من الناس من يتكلمون بعيونهم كما يتكلمون بألسنتهم . وكثيرا ما يحاول الانسان اخفاء شيئا فينكره عليه بلسانه وعيناه تعترفان به

والعيون لها أشكال كثيرة منها . العيون السوداء والزرقاء والخضراء والبارزة والسكرى والمائلة والرمادية الخ . وتختلف العيون في الدلالة باختلاف أشكالها تختلف أسمائها باختلاف أشكالها ولكل شكل من هذه الاشكال المذكورة دلالات على مزايا أصحابها كما أشار الى ذلك ابن فارس العيون في أرجوزته حيث قال .

(والعين) عنوان الى القلوب — تظهر مافيها من العيوب
وأفضل العيون للنقاد — نقية البياض والسواد
براقة لوزية في الوصف — فيها رطوبة بغير ضعف
أنظارها رهابة مهابة — تخالط السرور بالكآبة
في حجمها أوسطه مقبولة — شهلاء أو مخفية الشهولة
قالوا وبعض الأعين شريفة — تبصرها فصيحة لطيفة
أنظارها تشبه كل آن — من غير قصد نظر الصبيان
علامة الأفراح والتملق — بطول عمر ثم حسن الخلق
والأعين الرديئة المحققة — صغيرة الأجفان ثم المحدقة
جوالة صغيرة مدورة — تخالها مثل عيون القردة
دليلة الدهاء ثم المكر — وخبث فيه ودوام فكر

والمقلة العظماء بالزيادة   صاحبها كسلان ذوا بلادة
والمقلة الغوراء ثم الكامنة   دليلة الدهاء وخبث الباطنة
على الخصوص ان تكن خفشاء   في لونها زرقاء أو خضراء
الشافعي قال استوصوا احذروا   منها كابليس اللعين والعدو

وقياسا على ماتقدم نقول . ان العرب تتغزل بالأعين النجلا (أى الواسعة الكبيرة) وتنسب اليها الجمال والاخلاق الحميدة . وضدها العين الخوصاء (أى الصغيرة الغائرة) فينسبون لها الى اللؤم والدهاء والمكر وسوء النية والخيانة

والاعين الصغيرة الكثيرة الحركة والرفرفة والتردد بين أجفانها تدل على المداهنة والخداع وسوء الخلق فترى صاحبها . هذه العيون من الضعيف يفرح للاذى وضرر الناس . ليس له في المجتمع الانساني (الا ولاذمه)

والعيون الجاحظة (أى البارزة المقلة) تدل على قدرة صاحبها على تعلم العلوم واللغات والصنائع فصيح في خطابته سهل في كتابته ، ينظر في الامور اجمالا ولو انه كثير الكسل ، وقد يضيع فرصا عديدة لعدم بحثه في جزئيات الامور

والعين الجميلة الشكل المتسعة المحاجر الحسنة التركيب تدل على توقد ذهن صاحبها فتراه يقظا سريع الانتباه ذا فطانة وذكاء وتعقل حسن التدبير والتفكر

والعيون الغائرة تدل على سوء المعاملة واللؤم في المعاشرة وقلة الامانة سيما اذا كان صاحبها أزرق العينين

والعيون المتجهة الى الاعلى كأنما تنظر الى السماء تدل على حب صاحبها لسماع الالحان والموسيقى الشجية والاصوات المطربة وترى في صاحبها الوداعة واللطف وخفة الروح ، والعيون المطرقة (أى المتجهة الى الاسفل) تدل على لؤم صاحبها فتراه مخادعا شريرا انانيا ماكرا لصا خائنا قليل الامانة

أما اذا كانت العيون جميلة واطراقها اطراق خجل واجلال في أوقات مخصوصة لاعلى الدوام ، فتكون اذ ذاك دليلا على آداب صاحبها وعقله وسياسته مع التربية الحسنة ومحامد الاخلاق

والعيون المحدقة (أى التى لم تنطبق الاقيان) الكثيرة الاحداق التى لا ترمش تدل على سوء خلق صاحبها مع ميله الى حب السيادة والازدراء بغيره والوقاحة والجسارة فى الامور قليل التبصر والتفكير قليل الحياء والتدبير

والعين الحولاء (أى التى يجتمع سواد حدقتها الى جهة الانف أو الصدغ) دليل المكر وخبث الضمير والحقد والخيانة والحسد

أما التجعد الذى يكون بجانب العين من جهة الصدغ فهو دليل حب الوفاء والصدق والعفو عند المقدرة والميل الى الحق والصبر على المكاره

أما صفاء لون العيون فمرجعه كانت صافية أو رمادية أو زرقاء أو خضراء أو صفراء (كعيون الديك أو القطط) فكلها تدل على الالفة وحب المعاشرة ورقة الروح

أما العيون الغائرة فهى دليل القوة البدنية وتلك القوة لا تظهر غالبا الا عند الحاجة اليها

(الفصل السابع فى قراءة الخد)

للخد صفات متعدده ورموز تتنوع بها الاخلاق والاميال والمواهب ومن المعلوم ان حمرة الخدين من ما يكسب الوجه نضرته رونقا وجمالا

وكثيرا ما ترى الخدود فى الناس تكتسى بحمرة الخجل عند سماع جوابا مخجلا فيمسك لسانه وتنطق خدوده اعترافا بالحق ، وبالجملة فاحمرار الخدود فى النساء من علامات الجمال وفى الرجال من دلالات الكمال ، ولكل شكل من اشكال الخد دلائل كما قال ابن عرس الدين فى ارجوزته

ثم احمرار الخد فى النساء ... دلالة الجمال والبهاء
وفى الرجال الوجنة المسمنة ... تكن دلالة لحب المنفعة
كذا بروز الخد فى الرجال ... دلالة لصالح الاعمال

وقياسا على ماتقدم نقول ان احمرار الخد فى النساء دليل على حب التزين والاعجاب وحب الفرح والسرور وسماع الالحان واذا كان الخد متوسطا فى

النساء كان دليل عزة النفس وحب الحق سيما اذا كان بارزا وعاليا ناتئا

والخد البارز في الرجال يدل على حب صاحبه لوطنه شديد في الحكم صائب الآراء يدافع عن اهله وذويه بكل ما يستطيع محب للاشعار الحماسية وميله الى الطرب حب عاطفي .

والخد المتسع يدل على همة صاحبه واستقلاله وحبه للسياسة مع البراعة في العلوم . ويغلب في صاحب هذا الخد ان يكون من رجال الحروب والفروسية ذو الشجاعة المتحمسين الذين لا يهمهم سوى البناء المتين والاستعداد اللازم لطوارئ الدهر وحوادث الزمن .

(الفصل الثامن في فراسة الانف)

الانف هو مركز حاسة الشم (احدى الحواس الخمس) وتميز به الطعوم والاشياء المأكولة والمشمومة . وعلى الانف تتوقف تحسين بعض الكلمات وله فائدة كبرى في توصيل الهواء الى الرئتين اللتين هما مركز التنفس ومقر الحياة

وللانف اشكال متعددة متفاوتة تتناسب فيها مع بعث الوراثة الاخلاق والاعمال وقد ذكر ذلك الامام محمد بن محمد بن غرس الدين في ارجوزته فقال :

وكل أنف أعظم الاركان   مع اتساع المنخر كالسودان

دلالة للشهوة ثم الغضب   وقوة النفس وترك الادب

والاستوا ورقة في الارنبه   ثم ارتفاع الانف نحو الوجهة

دلائل العقل ثم النفع   وجودة الفهم وحسن الطبع

والقاطع في الانف باعوجاج   دلالة لسوء المزاج

ثم ارتفاع المنخر فوق الارنبه   مذمومة في الفراسة المنسوبة

فقطر الانف كنصف دائرة . وبالنظر الى المشاهدة فما سبق يتضح لنا ان الانف خمسة اشكال وهي (١) الانف الرومانى (٢) واليونانى (٣) والاسرائيلى (٤) والزنجى (٥) والسماوى ولكل شكل من هذه الاشكال دلالة تنطبق على صاحبها وسنبين ذلك فيما يلي

الانف الروماني يمتاز بارتفاع قصبته ويرى هذا الانف بين استواء القصبة والعرب تعبر عنه بالشمم . كقول حسان بن ثابت يمدح ملوك بني غسان في قصيدته التي منها .

بيض الوجوه كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الأول

ويسميه افلاطون الفيلسوف (الانف الملكي) فترى من الملوك كثيرا من [illegible] تحت اتصال الحاجبين .

وصاحب هذا الأنف من ذوي الهمم العالية محبا للسيادة [illegible] ذا شهامة وقوة ارادة .

ويظهر [illegible] هذا الانف [illegible] العالية [illegible] محمود الصفات عند العرب .

والانف اليوناني هو المستقيم [illegible]
والسبب [illegible]

وصاحب هذا الانف دقيق [illegible] الفرق [illegible] الفنون الجميلة . ويا [illegible] فهو [illegible] لكل شيء [illegible]

ومن النساء من يكون لها أنف [illegible] جمالا وبهاء وترى فيها المعجب بالخيلاء والاستسلام في تفضيل الملابس الجميلة بكل انواع التفاصيل الحديثة

والانف الاسرائيلي (هو الانف [illegible] كالقنطرة) [illegible] اليهود [illegible] كانوا [illegible] كثير [illegible] في أراضي [illegible] سوريا وطرابلس الشام

وهذا الانف [illegible] صاحب [illegible] الفرق بالدراكة [illegible]
وتفطن [illegible] زيادة في [illegible]
وطمعت [illegible]

والانف الافطس (والمراد به المفلطح او [illegible] طرفه [illegible]
كالسودان

وهذا الانف دليل على ضعف ارادة صاحبه مع قلة الرأى وكثرة التردد في الامور وكثيرا ما نرى هذه الصفة في رجل الاوتراة كثير الكلام مهملا في أعماله كسلان في تدبير شئونه لا يهمه الارتقي ولا علو المنصب لا يهوى الا اللهو واللعب وسماع الاغانى

والانف الاذاف (اعنى الطمئن القصبة مع ارتفاع الارنبة ودقتها) المنتهي بطرف محدد ومنضغط من الوسط (اى عكس الانف الاسرائيلي) وهذه الصفة كثيرة في الاحداث وفي النساء وهو دليل على خفة صاحبه ومن النساء من يكون لها انف بهذا الشكل المذكور فتراها كثيرة الكلام حتى انها تسأل عن البيضة من باضها والانف البارز بجملته في صحيفة الوجه يدل على شجاعة صاحبه فتراه قوى البنية ذو اهمة ونشاط مع حبه الصفار بين الملائكة والفروسية والاعمال التي لا تصدر الا من ذوي الشجاعة والهمم العالية فخورا باعماله مهما كانت ولو اخطأ

والبروز الانف في صحيفة الوجه ثلاث علامات .

الاولى عرض ثلث الانف الاخير فقط وصاحبه دائما متهيئا للدفاع عن نفسه محب للجدال سريع التقلب لا يريد أن يمسه أحد بسوء ولا يثنى عزمه عن كل ما يريده كدفاعه عن نفسه وكل ما يمس احساساته وشرفه . بل دائما متحمسا سريع الغضب والتهيج للشر واذا زاد هذا الشكل زادت هذه الصفات فيه الى درجة الوقاحه

والعلامة الثانية . هي ارتفاع الانف من الوسط

وصاحبه شديد الدفاع عن أهله وقرابته وذويه وهو غيور متحمس يصرف ماله محافظة على شرفه وأهله وقرابته . ويغلب فيه أن يكون محب للشرف لعزة نفسه وحسن خلقه .

والعلامة الثالثة . هى ارتفاع الانف من الاعلى .

وصاحب هذا الانف متهور مجازف متعدى محب المهاجمة والظلم والاستبداد متكبر فخوريا واذا كان تاجر كان جسورا لا يخاف الخسائر ولا يسمع لاحد قولا متدفعا في اموره لا يقبل نصيحه

والانف المعتدل المستوى الشكل الحسن التركيب يدل على حب صاحبه الفنون الجميله مع ميله للطرب والالحان وسماع الموسيقى والاصوات الشجيه . عاشق الشعر والادب . وان كان من أصحاب الصنايع كان بارعا في مهنته محبا للترتيب والاشكال الجميله ؟

(الفصل التاسع في فراسة الفم)

للفم فوائد جليلة أهمها الكلام وتوصيل المواد الغذائيه الى المعدة وتوصيل الهواء الى الجوف وغير ذلك

ويحسن الفم تتغزل الشعراء كقول عنترة العبسى في وصف عبلة ابنة عمه

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمى فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم وللفم صفات ومزايا تميزها ولكل صفة دلالات على أخلاق صاحبه كقول بن غرس الدين فى أرجوزته

ثم اتساع الفم نعمت الصفة ... لكن اذا كان رفيقا للشفه

وذم فى الافـــام كل غائر ... أيضا وكل بارز وطاهر

وقياسا على ماتقدم نقول . ان اتساع الفم دليل على قوة صاحبه وشجاعته وقوة قلبه . واذا كان متسعا اتساعا مفرطا (كانه مشروم) كان دليلا على الجسارة والغضب والقسوة وكثرة الكلام والسفسطه

والفم الصغير الاحمر الشفتين دليل على الفطانة والحكمة فترى صاحبه حسن الفكر صائب الآراء جميل المبسم . والفم البارز دليل على تهور صاحبه وقلة مقدرته على كبح جماح نفسه مع كثرة اندفاعه فى الامور بدون ترو . وكثيرا ماترى صاحب هذه الصفة بليدا سيء الفهم مع استبداده (كالبغل الحرون)

والفم الغائر (الافطس) دليل على قوة ارادة صاحبه مع كثرة الاعتماد على النفس . فتراه لايحب أن يسوسه أحد حاد المزاج . يحب أن يكون كما يشاء لايسمع لاحد قولا وتزعم علماء الفراسة ان كبر الفم فى النساء دليل على كبر

(أعضاء التناسل عندها) وضيق الفم دليل على ضيق (أعضاء التناسل أيضا) وكذا غلظ الشفتين دليل على (نتوء الفرج) . واتساع الفم دليل الاتساع أيضا واغورار الفم دليل على اغورار الفرج أيضا . وبالجملة فحجم الفم دليل على حجم (أعضاء التناسل)

ومتى كانت المرأة طيبة الفم مليحة الشفتين حمراء الفم واللسان كانت من أجمل النساء نكاحا ؟

(الفصل العاشر في فراسة الشفة)

بالشفتين تنتظم الالفاظ واللغات وبهما يتسهل للسان نطق وتعبير أكثر الكلمات . ولحسنهما وشناعتهما وصغرهما وكبرهما ورقتهما وغلظهما دلالات على الاخلاق والواجب والصفات وسنشرح كل صفة من هذه الصفات ونعبر عنها وعن آثارها كما هو آت . فنقول من قصيدة لابن غرس الدين

(والشفة) الرقيقة الحمراء مع صغر الفم هي الحسناء
وهي دلالة لحسن العقل وحسن أخلاق وحسن الفعل
غلظ الشفاه قيل في الانسان دلالة للحمق كالسودان
لاسيما السفلى اذا تدلت فهي على فقد العقول دلت
تقدم العليا على السفلاء يحمد لاالسفلى على العلياء

فما تقدم يتضح ان الشفة الحمراء الرقيقة دليلة على حسن عقل صاحبها فتراه حسن الاخلاق حميد الفعال هادىء الطبع محب للفضيلة

وطول الشفة العليا وبروزها دليل الذكاء فتجد صاحبها نشطا نبيها قوي الفهم كثير الانتقاد .

وطول الشفة السفلى دليل على الحماقة فترى صاحبها بليد غليظ الذهن شرير يهوي الفسق والفجور وشرب الخمور وارتكاب الفواحش ويحب كل رذيلة سيما اذا زاد غلظ الشفة السفلى اما اذا كانت الشفتان غليظتان ومنوطتان بالجعدات فيكون ذلك دليلا على عزة نفس صاحبهما وكثيرا ماتراه سخيا كريم النفس

محب للضعيف . وتزيد هذه الرغبة وتنقص بقدر زيادة التجعدات ونقصها

وإذا كانت الشفتان غليظتان جداً وكان الفم متسعاً كان صاحبهما شديد النهم شره في مأكله لا يرد شيئاً من المأكل والمشارب شديد الميل للملذات الشهوانية

وإذا كانت الشفتان غائرتين من الوسط وبارزتين عند زاويتي الفم كانتا دليلاً على التهور والاندفاع ورباطة الجاش . وكثيراً ما ترى صاحب هذه الصفة منقاداً إلى عواطفه غير مكترث بما يصادفه في مشروعاته من المصاعب . لا يثني عزمه عن ما يريده شيء وصاحب هذا الشكل قوي الإرادة رابط الجأش ثابت العزيمة

ومتى كانت الشفتان معتدلة الحجم لطيفة المبسم منتظمة التركيب كانت دليلاً على الذكاء الفطري وحسن العقل والأخلاق الحميدة

(الفصل الحادي عشر في فراسة الأسنان)

للأسنان أشكال ومزايا ولكل شكل دلالات ومن ذلك قول ابن غرس الدين في أرجوزته

وأفلج الأسنان في الرجال ... يحسن أخلاق بلا اشكال
والعظم والقوة في الأسنان ... دليل طول العمر في الإنسان

فالأسنان الفلجة دليل على حسن أخلاق صاحبها فتراه حميد الخصال

والأسنان الطويلة العريضة دليل على طول عمر صاحبها وكثيراً ما تراه محب للشهوات والأباطيل كثير الكلام والسفسطة . ومتى إذا كانت الأسنان غير منتظمة الوضع في شكلها الطبيعي فتكون إن ذلك دليلاً على حب المنكرات والأسنان الجميلة الشكل المتناسبة الوضع الحسنة اللون تدل على حسن أخلاق صاحبها ورقة طبعه وخفة روحه

(الفصل الثاني عشر في فراسة اللسان)

اللسان آلة الكلام التي تتوقف عليه أهم أسباب المعيشة كالكلام والإبانة ونطق اللغات وغير ذلك من الأحوال ومن قول ابن غرس الدين في أرجوزته

ثم اللسان الأبيض الكبير دلالة لقلة التدبير
أما اللسان الاحمر الجميل دليل حسن العقل في التمثيل

فمن ذلك يتضح ان اللسان الابيض دليل على ضعف الرأي وقلة التدبير وضعف الصحة والإرادة في صاحبه .

واللسان الاحمر الرقيق الصغير الحجم دليل على قوة الذاكرة في صاحبه فتراه قوي الارادة حسن الذوق قوي الجنان ، وتزعم علماء الفراسة ان حمرة اللسان دليل على حرارة الفرج في النساء والجفاف من الرطوبات

واللسان الاحمر اللطيف الحسن الشكل دليل على حسن ذوق صاحبه وذكائه الفطري وفي النساء دليل على نقاوة الرحم فيكون من الف النساء نكاحا وأنقاهم ارحاما وأطيبهم كلاما وأعذبهم لفظا وأحسنهم حظا

(الباب الثالث عشر في فراسة الذقن)

للذقن علاقة عظيمة بالمخ لاتصالها به اذ هي رأس الفك الاسفل المتحرك ولها أشكال تتميز بها كل صفة من الاخرى كقول ابن غرس الدين في أرجوزته

(واللحية) العظيمة الاركان دلت على بلادة الانسان
وكل كوسج فذو سياسه وذو فطانة وذو كياسه

ومن ذلك يتضح ان الفك السفلي علاقة بالمخ فاذا كانت بارزة الى الامام كان ذلك دليلا على التهييج والحب في سبيل الاهواء الغرامية فترى صاحب الذقن البارز شديد الحب كثير العشق مستسلما للهوى

والذقن العريض دليل على ثبات صاحبه فتراه صبورا متحملا للمكاره ثابت العزيمة رابط الجاش سيما اذا كانت اللحية غزيرة الشعر

والذقن القصيرة المضمرة دليل على ضعف صاحبها فتراه اذ ذاك ضعيف الارادة مقود محسود . ويناسب ذلك قول بعض الشعراء يذم امرأه

أصرتني بإخلاقة الجدار وصلتني بطول بعد المزار
فلقد صحت بوجهك والوصل قرحا أعيت على المسبار

(ذقن) ناقص وأنف غليظ وجبين كساجة القنطار

والذقن الصغيرة المريسة دليل على اخلاص صاحبها فتراه محبا لجنسه واذا عشق أحدا فربما يؤديه حبه الى الجنون : وهذه الصفة توجد في النساء أكثر مما في الرجال

والفرضة في الذقن دليل على التأنث فترى صاحبه شهوانيا كثير الشغف بالنساء محبا للطرب والموسيقي كثير التأثر بالالحان والاصوات الشجية

(الفصل الرابع عشر في فراسة الوجه)

قد ذكرنا أعضاء الوجه تفصيلا كل عضو على حدته ونذكر في هذا الفصل فراسة الوجه بجملته حيث لا يخلوا ذلك من فائدة للوجه بجملته اشكال وامتيازات ودلالات كما قال ابن غرس الدين في أرجوزته

قالوا وعرض الوجه فوق العادة دلالة الخمول والبلادة
والمستدير موجب الحماسة لكن دليل قلة الكياسة
وكثرة الشحم على الوجوه دلالة الحمق المكروه
والشحم في الوجوه باعتدال علامة للعقل في الرجال
وبارز العظم ليس وجهه فاحكم بخبث طبعه وكرهه

مما سبق يتضح لنا ان الوجه العريض دليل على البلادة فترى صاحبه متثاقل بطيء الحركة بليد الطبع بسيط الفكر كسول والوجه الطويل دليل على حدة الطبع فتري صاحبه كثير الحركة والتنقل والتردد في الامور : ولو أنه خفيف الروح الا أنه حاد المزاج : أما اذا كان عظم الوجه بارزا وظاهرا فيكون دليلا على المكر والخداع والحيل والخلال الرديئة

والوجه الصغير يدل على صغر قلب صاحبه وضعفه نسبيا اذا كان مستديرا فترى صاحبه متحمس يدفع نفسه فيما لا يعنيه من غير تبصر ولا تروي ولا مشوره

والوجه الكبير يدل على شجاعة صاحبه وجراءته وقوة ارادته فتراه ذوا بطش

وتجبر محب للسيادة والرئاسة ولا يحب أن يرأسه أحد

والوجه القبيح الغليظ الخلقة المشوه دليل على الحماقة والشراهة فترى صاحبه ظالم فاجر متعدى ميال للفساد والشر والطيش وقبح الطبع وحب المال كل الشهوة سيما اذا كان وجهه أجوف (أى منفطس الصدغين) فيكون دليلا على النقص والفجور وحب المسكرات والتمسك بالاخلاق والخصال والأفعال الذميمة

والوجه الجميل الشكل المتناسب الاعضاء المعتدل الخلقة الذي يندى بالعرق باعتدال يدل على التعقل فترى صاحبه صائب الفكر حسن التدبير ذا عقل وذوق حسن . محب للشهرة طامح فى المناصب العاليه محب للرقى

سيما اذا كان الوجه مشرق اللون محمر البشرة معتدلا فى الطول والعرض حسن الخلقة واسع الجبهة مقرون الحواجب مليح العيون أحمر الخدين معتدل الانف متوسط الفم أحمر الشفتين حسن الذقن متناسب الاعضاء .

فمتى كان الوجه بهذه الصفة كان دليلا لكل محمدة ؟

(الفصل الخامس عشر فى فراسة العنق)

العنق هو قاعدة الرأس ومجموع العروق والاعصاب المتصلة بالرأس من الجسم وبواسطة العنق تحصل المعدة على الغذا والجوف على الهواء وهو الواسطه لتوصيل أكثر المنافع بين الرأس والجسم . و بقوة العنق وضعفه وطوله وقصره ورقته وغلظه يستدل الانسان على قوة بنية صاحبه وقد قال ابن غرس الدين فى أرجوزته

(والعنق) الغليظ والقصير فهو الى شجاعة مشير

وعكسه الرقيق والطويل للجبن فهو جاءنا دليل

فالعنق الغليظ من أعظم الدلائل على القوة فترى صاحبه قوى القلب شجاع قوى البنيه صبور ثابت الجأش

والعنق الرقيق الطويل دليل الجبن فترى صاحبه احمق جبان كثير الحذر والخوف حتى أنه ليفزع من خياله

والعنق المتوسط في الطول والقصر والرقة والغلظ المتناسب الشكل يدل على التروى والتفكر والقدرة على العمل فصاحب هذه الصفة كثير النجاح في مشروعاته

(الفصل السادس عشر في فراسة الكتف)

لكل شكل من اشكال الكتف دلالة على القوى البدنية ومن ذلك قول ابن غرس الدين في ارجوزته

(والكتف) الذي اكتسى باللحم فهو دليل قوة في الجسم وصحة المزاج والشجاعة وقوة النفس والاستطاعة ومما توضح نقول قياسا ان الاكتاف المكتسية باللحم تدل على القوة فترى صاحبها قوى الارادة قوى البنية قوي النفس صحيح المزاج

والاكتاف المتوسطة تدل على حسن سلوك صاحبها فترى فيه اللياقة والنباهة وحسن الخلق

والاكتاف المحدبه الظاهرة العظام تدل على البخل وحب الاستئثار فترى صاحب هذه الصفة يستأثر بما عنده ويحبه للمآكل الشهية والخرافات والاباطيل

(الفصل السابع عشر في فراسة الذراع)

الذراع ينقسم الى قسمين القسم الاول المنكب القسم الثانى من المرفق الى الرسغ (اى قاعدة الكف) وهو العضد ولها اشكال ومزايا نعرضها فيما يلى كما قال ابن غرس الدين في ارجوزته

ومن يكن بعيد بين المنكب — وفيه لحم ساتر العصب
فهو صحيح الفهم والتركيب — وهو قوى القلب بالتجريب
والعضد الممدوح فاشتراطه — من مرفق للكتف انخراطه
وبطنه كمثل بطن السمكة — لكن قصيرة عديم البركة
والبطن منه أن خلا عن شعر — دليل فهم مع صواب الفكر

فقياسا على ماتقدم نقول أن المنكب القوى العضلات دليل على أن صاحبه قوي البنية صحيح الجسم شجاع

والمنكب القليل العضلات يدل على الضعف في جسم صاحبه فتراه ضعيف البنية

كثير الامراض كثير العلل يشكو دائما من اعتلال صحته

والمنكب المعتدل العضل المتناسب التركيب يدل على حذق صاحبه واعتدال مزاجه فتراه نشطا فرحا مسرورا مجتهدا في اعماله قوى الارادة

والعضل الطويل المخروط من المرفق الى الرسغ كشكل السمكة هو الممدوح عند علماء هذا الفن وصاحب هذا العضد تراه صائب الفكر حسن التدبير حسن الرأى سيما اذا كان قليل شعر بطن العضد

والعضد القصير دليل على الحيل والخداع فترى صاحبه كثير المكر محتال كثير الحركة قليل الصبر مندفع في أموره . والعضد المتوسط المعتدل الحجم دليل الفطنة واصابة الآراء وحب العمل والنشاط

(الفصل الثامن عشر في فراسة الكف)

الكف اعظم واسطة التعميم أكثر الاعمال والاشغال والصنائع والكتابه وغير ذلك ولليد اشكال واعتبارات ولكل شكل دلالات على الاخلاق والمواهب وقد قال بن غرس الدين في ارجوزته

قالوا وطول في اصابع اليد ينبيء عن صحة خلق الكبد
وجودة في العقل ثم الطبع وشرطها اللين وحسن الوضع
صلابة الاظفار والاضراس دلالة القوة الاساس

وخلاصة القول ان لليد أربعة اشكال وهى ان تكون طويله اوتكون قصيره او صلبه اولينه ولكل شكل من هذه الاشكال دلالات على الاخلاق والمواهب والعادات وسنوضح كل شكل ودلالاته فنقول

اليد الطويلة (والمراد بها طويلة الكف والاصابع) وصاحبها ذو عقل صائب مفكر صبور طويل الروح محب التطويل في كلامه واذا كتب في موضوع فقلما يخرج منه لموضوع آخر يحب كل ما صغر حجمه وكان جميلا يفضل الشيء المزخرف الجميل على القوى المتين قليل العجلة محب للراحة والترفه ميال للاعمال الرياضية محب للموسيقى والاصوات المطربه الشجيه يقوم الى حاجاته بالتأني والتدريج

والتدقيق . واليد القصيرة (أي القصيرة الكف والاصابع) وصاحبها متسرع في أموره عجولا في طلب حوائجه اذا قال ارجوزمندفع في كل احواله يدخل نفسه فيما لا يعنيه منادالخلق لا يسمع لاحد قولا كثير الحركة والنشاط قليل الصبر والثاني يتكلم في الامور اجمالا ويهوى كل شيء متقن.

واليد الصلبة (هي التي تكون صلبة المجسة) التي تكون قوية البنية وصاحبها من رجال العمل واصحاب الهمم والنشاط مجدفي احوال معيشته مجتهد في احوال معيشته وأعماله واشغاله . يجب كلما كان متيناقويا لا اجمالا مزخرفا

يستعمل الشدة في كل احواله واعماله الى درجة الاستبداد والقسوة

واليد اللينة (هي التي تكون رخوة لينة المجسة) وصاحبها كسلان يحب النوم والراحة ميال الى الترفه ويفرح للبطالة سيما اذا كانت اتفاقا محب للملذات الشهوانية والمآكل اللذيذة الشهية .

واذا كانت اليد متناسبة الكف والاصابع والابهام لطيفة في تركيب اجزائها ثابتة لا صلبة ولينة لا رخوة فهي دلالة على العقل الرزين السليم وحدة التصور وتقدير الامور حق قدرها مع القدرة على كل ماتبديه فطرة صاحبها ؟

(ومن اراد زيادة ايضاح فعليه بكتابنا المسمى بالزهر الوردى في فراسة الكف وقراءة الايدي).

(الفصل التاسع عشر في فراسة الصدر)

الصدر وان كان تغطيه الملابس الا أنه يظهر كالاكتاف . والصدر اما ان يكون عريضا أوضيقا أو معتدلا ولكل صفة مزايا كما قال ابن غرس الدين في ارجوزته .

واجمعوا ان وسيع الصدر كثير روح بل طويل العمر
وانه ايضا دليل قطعى لجودة الفهم وحسن الطبع
وضيق الصدر اتى بالعكس ضعيف فهم وضعيف نفس

فقياسا على ماتقدم نقول اذا كان الصدر متسعا كان دليلا على قوة صاحبه فتراه قوى البنية قوى الارادة شجاع عزيز النفس ذوا فهم ودرايه .

والصدر الضيق يدل على الجبن والضعف والخوف فصاحبه قليل الفهم ضعيف النفس يهمل فى اعماله واشغاله لقلة تصرفه .

والصدر المعتدل الشكل المتوسط الحجم المتناسب الخلقة يدل على اقتدار صاحبه على ماتميز به فطرته الله من العقل والذكاء والفهم وجودة الفكرة وحسن التدبير .

(الفصل العشرون فى فراسة البطن)

البطن ولو أنه مغطي بالملابس الا انه يظهر ان كان كبيرا أو صغيرا أو متوسطا ولكل صفة دلالات نشرحها فيما بعد : ولئلا يخلو هذا الفصل من فائدة نقول من ارجوزة لابن غرس الدين قال فيها .

(والبطن) العظيم والكبير   فهو الى شراهة يشير
وكثرة الاكل وطول النوم   ولاحساب لاستماع اللوم
والبطن الضمر اشتراطه   من صدر للفخذ انخراطه
هذا دليل الحكمة المدبرة   ثم النباهة مع علو المقدرة

فقياسا على ماتقدم نقول ان البطن الكبير (اعنى المفرط فى الكبر) ترى صاحبه كثيرا الاكل والنوم والكسل شره فى ماكله محب الملذات والاكل الشهوة والتفنن فيها مع انه كسول بليد بطيء الحركة .

والبطن الصغير (أى الضمر) صاحبه ذوا فهم وعقل ودراية فى اشغاله يهتم باحوال معيشته بكل تدبير وتعقل وتفكر .

والبطن المتوسط (المساوى لارتفاع الصدر) صاحبه منتظم فى اموره محب للعمل خفيف الروح ذكى النفس صبور غيور .

(الفصل الحادي والعشرون فى فراسة الفخذ)

الفخذ أما ضمر او سمين أو متوسط الحجم ولكل شكل من هذه الاشكال

دلالات كما قال ابن غرس الدين فى ارجوزته .

(والفخذ) فالسمين ذو بلاده   كسلان والنحول فى زيادة
وان يكن مضمرا رقيقا   فذا أساسا ثابتا دقيقا
والاوسط المحمود عند الناس   دلالة لانه سياسى *

فقياسا على ما تقدم نقول ان الفخذ السمين دليل الكسل فى الرجال فترى صاحبه محب للراحة والترفه وحب الملذات .

والفخذ المضمر دليل على قوة وصحة الاساس سيما اذا كان صاحبه قوى العضل :

والفخذ المتوسط دليل على اعتدال مزاج صاحبه فتراه رجلا فردا نشيطا حسن الرأى ذوا سياسة وكياسة .

(الفصل الثانى والعشرون فى فراسة الساق)

كثيرا ما يظهر الساق فيكون ملفوفا غليظا عند شخص ودقيقا رفيعا عند آخر وبعضها عند غيره ولكل صفة دلالات كما هو آت :

فمن ارجوزة لابن غرس الدين قال فيها

(والساق) عند ارباب الفراسه   الاوسط المحمود ذوا كياسه
أما الغليظ فى النسا دلاله   اعظم فرجها بلا محاله
وفى الرجال ان يكن رقيقا   دلالة خفة تحقيقا

وقياسا على ما تقدم نقول ان الساق الغليظ دليل على أن صاحبه معجبا بنفسه وفى النساء يدل على غلظ (فرجها) وترى صاحبة هذا الساق معجبة بنفسها تحب المزاح والطرب وسماع الاغانى والاصوات الرخيمه

والساق الرقيق يدل على ضعف العزيمة . فترى صاحبه مترددا فى اموره كثير الحركه بدون جدوى ولا فائدة

وفى النساء يدل على قوة الرأس وحدة المزاج ردية الجماع سيما اذا كانت ظاهرة العرقوب فتكون هذه العلامه من أشأم العلامات

والساق المتوسط دليل على ان صاحبه يحب الملذات وسماع الحكايات يهوى المناظر الطبيعيه يحب العمل والرياضه ولوانه سريع التأثر كثير التقلب الا انه خفيف الذات حميد الافعال والصفات

(الفصل الثالث والعشرون في قراسة القدم)

يختلف شكل القدم في الناس على أنواع ولكل نوع دلاله على أخلاق صاحبه ومن ذلك قول ابن غرس الدين في ارجوزته

(والقدم) الجميلة التركيب نحيفه الخصر على التقريب
وشرطها اللين مع النقاوه قليلة العروق والرخاوة
فهذه الصفات في الرجال دليله الثبات والكمال
وضدها السمينة الملساء اقلة التدبير والآراء

ومما تقدم يتضح لنا ان القدم ذات الخصر الضمرة من الوسط تدل على ان صاحبها جريء قوي الاراده تنطق فيه القوه والرجولية فتراه ذا ثبات محب للتقدم والارتقاء وفي النساء تري صاحبتها لطيفه المزاج متناسبة الاعضاء خفيفة الروح والعرب تعد هذه الصفه من دلالات الجمال وتتغزل بها كقول بعضهم

ومشت على قدمين خصرتا للطافة فتكامل القد

والقدم الملساء العريضة السمينة تدل على التأنث والشغف بالمناظر الجميلة وصاحبها لا يكون له من السياسة الا بقدر ما يكفيه لأحوال معيشته

وفي النساء تدل على ضعف الرأي وقلة الجهد وفتور العزيمة والقدم ذات العرقوب (والمراد بها النحيفه العقب) وهي دليل على حدة مزاج صاحبها فتراه سريع الحركة التأثر سريع التقلب في امره وأعماله وآرائه

وهذه الصفة في النساء رديئة جدا فترى صاحبتها حادة المزاج ضيقة الخلق متعنتة قوية الرأس صعبة العشرة رديئة الجماع

(الفصل الرابع والعشرون في فراسة الشامه)

قد ذكرنا اعضاء الجسم تفصيلا بقدر الامكان وسنذكر الشامه وما تدل عليه

حيث انها من أهم العلامات في الجسم ودلالاتها كما قال يزغرس الدين في ارجوزته

من كان فوق الجبهة منه شامة … عظيمة بشره بالشامة
وكثرة الشامات بالخدود … أيضا دليلا ليس بالمحمود
وان تكن بالانف فوق الارنبه … فلا يرتجى نيله تجربة
أو كان فوق الكتف منه شامة … علامة الوجه على الكرامة
أو كان فوق الكتف اليمنى … من شامة مشهورة التكوين
سوف يرى الاولاد حظا عاليا … وانما الباقي يكون داليا
أو كان تحت الكتفين شامة … بشره بالاثم وبالشآمه
وان تكن من ظهره في السلسلة … أمواله كثيرة مسلسلة
أو فوق إصبع ترفق كفه … دلالة المال الرديء آنق
أو فوق قضيبه أمكن جانبه … كان بزوجه صادق المعاشره
وان تكن في زنده محلق … كثير أشغال ومنها يرزق
أو فوق سرة فبالاجماع … كان كثير ماله بالجماع
أو كان فوق منبت من عانة … مستكثر الذكور من ذريته
وان تكن من فوق فخذ الايمن … كان رئيسا عالما في الزمن
وان تكن من فوق فخذ أيسر … يربح من متاجر في السفر
وان تكن من فوق ظهر القدم … دلالة الى الشقى المجرم

وحيث ان هذه الابيات واضحة المعنى لا تحتاج الى تفسير في هذا القدر كفاية حيث غرضنا الاختصار على ما فيه الفائدة والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الثامن في فراسة الاختلاج)

تمهيد

الاختلاج هو عبارة عن حركة عضو من أعضاء الجسم بدون ارادة ولا اختيار وقد قالت الحكماء ان اختلاج الاعضاء له أسباب كالامتلاء والبخار وسببه الغذاء

وقال بعضهم ان اختلاج العضو بحركة غير ارادية يدل على مرض يظهر بالعضو المختلج . ولكن الكثير من علماء هذا الفن ينسبون الاختلاج الى التنجيم و يعبرون عن كل عضو بدليل أو حادث يحدث لصاحب العضو المختلج . و يزعمون أن لكل عضو من أعضاء الجسم علاقة بكوكب من الكواكب فلذلك تحدث الحركة بدون ارادة وانى لأعجب كل العجب من بعض علماء هذا الفن حيث أنهم ينسبون هذا الفرع لعلم الفراسة و يقولون أنه من أهم فروعها ومن حيث أن هذا الفصل لا يخلو من فائدة فنذكر فيه اختلاج الاعضاء ودلالاتها باختصار على مافيه الفائدة . فنقول

اختلاج الرأس بجملتها . يدل على أمر عظيم او رتبة أو منصب واختلاج أي جزء من أجزاء الرأس . يدل على رزق . أو خير . واختلاج القفا . يدل على غم للذكور وترويج للنساء الخوالى واختلاج أحد شقي الرأس . يدل على تعب ينقضي بسرعة واختلاج الجبهة . يدل على عز وسلطان

واختلاج الحاجب الايمن يدل على زيادة في الرزق واختلاج الحاجب الايسر يدل على زوال مشقة أو تعب واختلاج الصدغ الايمن يدل على موت أحد الاقارب واختلاج الصدغ الايسر يدل على شدة أو ضرورة واختلاج العين اليمنى يدل على غم وحزن واختلاج العين اليسرى يدل على فرح وسرور واختلاج الجفن الاعلى للعين اليمنى يدل على عز ومال واختلاج الجفن الأسفل للعين اليمنى يدل على تعب ونكد واختلاج الجفن الاعلى للعين اليسرى يدل على قدوم غائب واختلاج الجفن الأسفل للعين اليسرى يدل على سفر بعيد واختلاج الخد الايمن يدل على شفاء من مرض أو صحة وعافية واختلاج الخد الايسر يدل على مرض آخره شفاء

واختلاج جانب الأنف الايمن يدل على نجاة من مرض أو شدة واختلاج جانب الانف الايسر يدل على ظفر بمطلوب واختلاج الانف كله يدل على رفعة وغنى واختلاج الأذن اليمنى يدل على سماع بشر و بشرى

واختلاج الاذن اليسرى يدل على رزق جليل واختلاج شحمة الاذن اليمنى يدل
على نصرة في خصومة واختلاج شحمة الاذن اليسرى يدل على بشرى أو قدوم غائب
واختلاج الفم يدل على تقبيل حبيب أو أكل لذيذ شهي واختلاج الشفة العليا يدل على
خصومة سليمة العاقبة واختلاج الشفة السفلى يدل على رزق او اصابة مال واختلاج
الذقن يدل على بركة ورزق واختلاج العنق يدل على بشرى أو عناق محبوب واختلاج
العاتقان يدل على بركة وخير واختلاج الكتف الايمن يدل على سجن آخره الخلاص
واختلاج الكتف الايسر يدل على رزق وسرور واختلاج المنكب الايمن يدل على
كسب عظيم واختلاج المنكب الايسر يدل على [illegible] واختلاج المرفق
الايمن يدل على رزق أو مال واختلاج المرفق الايسر يدل على تعب
ونصب واختلاج الذراع الايمن يدل على عناق أو لقاء محبوب واختلاج
الذراع الايسر يدل على رزق ميسر واختلاج الساعد يدل على اجتماع
بمحبوب أو صاحب واختلاج اليد اليمنى يدل على نوال مال
واختلاج اليد اليسرى يدل على تزويج واختلاج راحة اليد اليمنى يدل على مصافحة
حبيب واختلاج راحة اليد اليسرى يدل على تقليب في نقود واختلاج البطن يدل على
نوال المنية واختلاج السرة يدل على خبر عظيم وسرور واختلاج العانة يدل على قبول
من النساء او اجتماع واختلاج الذكر أو الفرج يدل على قضاء حاجة أو وطر واختلاج
الانثيين يدل على [illegible] من الاقارب واختلاج الاليتين يدل على جلوس بمحل قريب
واختلاج الفخذ الايمن يدل على مرض خفيف يزول واختلاج الفخذ الايسر
يدل على شفاء مرض واختلاج الساق الايمن يدل على خصومة واختلاج الساق
الايسر يدل على رزق جزيل واختلاج عقب الرجل الايمن يدل على سفر واختلاج
عقب الرجل اليسرى يدل على سرور وحيث غرضنا الاختصار على ما فيه الفائدة ففي
هذا القدر الكفاية والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الأواب وعلى آله والاصحاب

(الباب التاسع في فراسة الكف

تمهيد

علم فراسة الكف من اهم فروع علم الفراسة ولذا فقد اهتم به أكثر علماء هذا الفن وجعلوه موضع بحثهم . والحق يقال أن فراسة الكف هي المعول عليها في هذا الفن حيث به تظهر اخلاق الشخص وامياله ومواهبه ويكشف قناع الغيب في مايصادف الانسان من سعد ونحس في حياته فهو الواسطة لمعرفة مزايا المرء وبه يعرف الانسان كل مايصادفه من الحوادث في الماضي والحال والاستقبال . ومن حيث ان الكف لايشابه بعضه بعضا فترى في كل انسان اخلاقا واميالا لا تشابه الاخر وماهذه الا نتيجة تنوع الكف فقلما تجد كفين متشابهين خلقة وخطوطا

والكف من حيث هو ينقسم الى سبعة أنواع (١) طبيعيه (٢) مربعة (٣) ومبسوطه (٤) ومعقدة (٥) ومخروطيه (٦) وزهديه (٧) ومتنوعة

وسنذكر في هذا الباب سبعة فصول ونشرح في كل فصل منهم كل صفة ودلائلها فنقول

(الفصل الأول في الكلام على الكف الطبيعية)

اليد الطبيعية واسعة الكف قصيرة الاصابع صلبة الجسم وصاحبها جامد الفكر ضعيف العقل قليل الادراك وبالجملة فصاحب هذه الصفة من أدنى طبقات العالم عقلا بل ليس له من العقل الا قدر ما يكفيه لقضاء حاجاته الضرورية ينظر الى العلم نظرة العين الرمداء الى شعاع الشمس بل يفتكر ان العلوم ليست الا ضرب من الخرافات او على زعمه شيء من الجنون

(الفصل الثاني في الكلام على الكف المربعة)

اليد المربعة هي التي تكون مربعة الكف مربعة الاصابع مربعة الاظفار وصاحب هذه اليد ذو مواهب عظيمة في كل شيء غير انه محب لاختراع والاكتشاف ومحب الترتيب والنظام وتسود فيه قوتي التفكر والتعقل فهو اهل لان يكون سياسيا ويغلب فيه أن يكون ميالا لآلات الطرب والموسيقى واذا كان من محبي الفنون كان بارعا في اتقان الضرب على الآلات ومحبة الفنون يجعل ذلك الضرب لذيذا لسامعيه

وصاحب هذا الكف لا يقبل من الامور الا كل ما ينطبق على عقله فهو الذى يقول لا اصدق بشىء حتى ارى بعينى واسمع باذنى فيتعسر اقناعه بأى برهان

(الفصل الثالث فى الكلام على الكف المبسوطة)

الكف المبسوطة تكون فى الغالب طويلة الاصابع براحة الكف واول الاصابع مثل آخرها مع ميل الى الانبساط .

وصاحب هذه الكف كثير الحركة كثير العمل والنشاط فواهة ولكن بلا تحمس وثابتا امينا فى حبه ولانه قليل الوداد وصاحب اليد المبسوطة مولع بحب النظام والترتيب والتاليف ميالا للاسفار ومشاهدة كل منظر جديد شديد الاعتماد على نفسه ولا يقبل من كلام الناس الا ما يقبله عقله سريع التوطن فى اى بلدة رمت به المقادير اليها ويقوى الصعوبات بالمثابرة والتجلد ولا يحول بينه و بين مبتغاه حائل ما

(الفصل الرابع فى الكلام على الكف العقداء)

الكف العقداء هى التى تكون مفاصل أصابعها (ناتئه) نامية عقد الاصابع تظهر لاول وهله

وصاحب هذه اليد من أوسع الناس عقلا : قليل الاعتقاد بالخرافات . يحب الحرية فى الكلام . يبحث عن أصول الاشياء عادل الحكم . ويغلب أن يكون من العلماء المدققين الذين لا يشغلون أفكارهم الا بالامور العظيمة المهمة مع ميله للبحث والتدقيق وحب النظام ما

(الفصل الخامس فى الكلام على الكف المخروطيه)

اليد المخروطية هى التى تكون أصابعها ضخمة ثم يستدق تدريجا حتى تنتهى باطراف مخروطيه :

وصاحب هذه اليد قليل الثبات فى الحب . ميالا للفنون الجميله . مندفعا فى اموره ولو أنه ينقاد الى التعقل الا انه معجب بذاته محب للاصوات المطربة والموسيقى

(الفصل السادس في الكلام على الكف المدببه)

اليد المدببة هي أقرب الايدى شكلا الى اليد المخروطيه الا أنها أنعم وألين وأصغر من اليد المخروطيه

وفي الغالب تكون أصابعها ملساء وقواعدها سمينة ثم تستدق تدريجا الى أن تنتهي باطراف مدببه .

وصاحب هذه اليد كثير التفكر في عالم الخيال كثير التصور والتعقل لطيف الطبع هادىء النفس خفيف الروح .

تسود فيه موهبة التصور والبداهة والالهام . رقيق الشعور لا يهوى الرئاسة سريع الانفعال تهيج فيه الحماسة هيجانا عظيما . وان كان كاتبا كان له موهبة الشعر

(الفصل السابع في الكلام على الكف المنوعة)

والكف المنوعه هى التى تتكون من مزيج من شكلين من أشكال الايدى المتقدم ذكرها لانها لا تنطبق على شكل من ما ذكرناه آنفا وهى من أصعب ما يصادف قارىء الايدى فان امكن قراءتها مع توضيح اميال اليدين كان خيرا ومن اراد زيادة ايضاح فعليه بكتابنا (السحر الزهر الوردى في قراءة الكف وقراءة الايدي) ففيه الكفايه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب العاشر في قراءة الكتابة)

تمهيد

الكتابه من اهم الضروريات اللازمه للحياه وبها تنتظم احوال الممالك والدول وبقدر رقى العلم في دولة يكون عمرانها ولا تتقيد العلوم والشرائع والاحكام الا بها وبالكتابة تسود الامم وترتقى وبها تحفظ التواريخ والسير والمعاملات وبها تقيد اصول الديانات والعبادات وبالجملة فمنافع الكتابة كثيرة لا تقع تحت حصر

وللكتابة فرع من أهم فروع علم الفراسه اذ به تعرف باخلاق الكاتب من غير رؤيته وتعرف مقدار عقله ومواهبه وأمياله الغريزية كما قيل في الحكم المأثوره (ماقرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه) وهو قول يؤيده الاختبار

ويراد به ماينطوي عليه الكتاب من المعاني والبراهين . بقطع النظر عن شكل الخط ولكن كما يدل انشاء الكاتب على عقله قد يدل خطه على خلقه لان طباع المرء ترتسم على أعماله وأحواله وسائر حركاته فمن كان من طبعه العجلة تراه يستعجل في أكله وشربه ومشيته وسائر أعماله وبعكس ذلك البطيء فانك تراه بطيئا في أعماله وأشغاله وحركاته . وقس على ذلك أخلاق الناس وأمياالهم .

وسنذكر ان شاء الله تعالى خمسة فصـول نبين فيها الادلة على الاخـلاق ونقتصر على مافيه الفائده فنقول .

(الفصل الاول في اتجاه السطور)

مما تمتاز به الخطوط بوجه الاجمال اتجاه سطور الكتابة فهي من هذا القبيل على اربعة أضرب وهي (١) السطور المستويه (٢) والسطور النازله (٣) والسطور الصاعده (٤) والسطور المتعرجه .

فالسطور في ارتفاعها وانخفاضها واستقامتها وتعرجها دلالات على الاخلاق والاميال والعادات .

وحكي عن بعض علماء هذا الفن ان سيده كتبت اليه كتابا فرآي سطوره نازله فتشاءم منه وكتب اليها يقول (لقد ساءني انحدار خطك وخشيت أن تكوني مريضة أو على وشك الوقوع في مرض فاكتبي الي بواقعة الحال) فكتبت اليه تقول :

(لقد بشرتني بشارة سوء فصدقت نبوتك ولم يمض قليل حتي اصبت بالمرض ولم اعد قادرة على الكتابة اليك) :

وكثيرا ماترى خط السيدات نازلا لأنهن اضعف ارادة من الرجال وسنذكر مثالا للخطوط وادلاتها فنقول أن الخطوط المستوية المعتدلة تدل على هدوء كاتبها وانتباهه لما هو فيه واحتراسه وأما الصاعده فهي دليل على اقدام كاتبها وطمعه في التقدم والأرتقاء وهو غالبا من أصحاب الهمم العليه وأما الخط

المتعرج فهو دليل ضعف العزيمة وجاهدة الكاتب فى التماس مالا يستطيعه فهو فى الغالب يقدر نفسه اكثر مما هى ويحاول ان يكون كذلك فلا يستطيع.

وأما الخطوط النازلة فهى دليل على ضعف اراده كاتبها كما ذكرناه آنفا

(الفصل الثانى فى اشكال الحروف)

لاشكال الحروف علاقة كبرى على اخلاق كاتبها . وهى كثيرة لاتقع تحت حصر ولكننا نذكر بعضها على سبيل المثال فنقول .

ان الخط المتناسب الحروف الخالى من الشطب والطمس يدل على ميل صاحبه الى الترتيب والنظافة .

واذ كان قريبا من حروف الطبع غلب على طبعه الصبر والتأنى خصوصا اذا كان به عناية كتدوير الحاآت والجيمات وتسنين السين والشين وتقويم الالفات واللامات ؟

(الفصل الثالث فى مد الحروف)

من أشكال الخطوط ما يميل صاحبه الى مدالحروف خصوصا اذا صادفت اواخر الكلمات وكذلك اطراف السين والشين والصاد والضاد والعين والغين والجيم والحاء والخاء فيوسع الحرف اتساعا مفرطا .

وصاحب هذا الخط ميالا الى البذخ والترف والانانية وبمثل هذا الخط تكتب الاوامر والمراسم والفرمانات الخ ؟

(الفصل الرابع فى تعرج الحروف)

فى الحروف المتعرجه دلالات على اخلاق كاتبها فتراها واضحة لاتحتاج تعبير ومتى كانت الحروف على غير انتظام دلت تقلب صاحبها وتردده فتراه قليل الثبات سريع الانفعال سيما اذا كان فى الخط بعض حروف ملتفه ببعضها كاتصال الالف باللام فى مبادىء الكلمات فيدل على العجلة والتسرع فى الامور :

(الفصل الخامس فى ترتيب الحروف)

اذا كانت الحروف مستدقة مع ترتيب الكلمات والحروف متناسبة فى التوسع بين الكلمات والسطور كانت دليلا على لطف مزاج صاحبها ورقة عواطفه فتراه خفيف الروح سليم الذوق ذا نباهة وذكاء سيما اذا كان الخط معتدل الالفات واللامات فيكون اذ ذاك دليلا على الصبر والتأنى .

هذه أمثلة من اشكال الحروف وعلاقتها بالاخلاق يصح ان تتخذ مثالا لما لم نذكره منها ولايبرح من ذهن القارىء اللبيب ان لكل قاعدة استشار

وحيث غرضنا الوحيد هو الاختصار على مافيه الفائدة ففى هذا القدر الكفاية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد النبي الاواب وعلى آله والاصحاب ماظهر نجم وغاب .

(الخاتمة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه (و بعد) فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير . الراجى الرحمة من ربه الغني محمد الصادق بن أحمد على غفر الله له ذنوبه وستر فى الدارين عيوبه والمسلمين قد ان مسك عنان القلم عن الخوض فى هذا الميدان والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا و باطنا

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم

وافق ختامه وآخر نسخة فى يوم الاربع ٤ جماد الاول سنة ١٣٣٤ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية وعلى آله وصحبه وسلم فى كل بكرة وعشية آمين :

فهرست

كتاب خلاصة السياسه فى علم الفراسه

صحيفة

٣ المقدمه

٧ كلمه المؤلف

٨ خطبة الكتاب

١١ الباب الاول فى فراسه الامم واشكالها

١٢ الفصل الاول فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الفارسيه

١٢ الفصل الثانى « « « « « « العربية

١٢ الفصل الثالث « « « « « « التركيه

١٣ الفصل الرابع « « « « « « الرومية

١٣ الفصل الخامس فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الديلميه

١٣ الفصل السادس فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الكرديه

١٣ الفصل السابع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب البربريه

١٤ الفصل الثامن فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الارضيه

١٤ الفصل التاسع فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الهنديه

١٤ الفصل العاشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الحبشيه

١٤ الفصل الحادى عشر فى الكلام والممالك والشعوب القوقازيه

١٥ الفصل الثانى عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب المغوليه

صحيفه

١٦ الفصل الثالث عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الامريكيه
١٦ الفصل الرابع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الزنجيه
١٧ الفصل الخامس عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الجرمانيه
١٧ الفصل السادس عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الانكليزيه
١٨ الفصل السابع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاوربيه
الفصل الثامن عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الفرنساويه
١٩ الفصل التاسع عشر فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الطليانيه
٢٠ الفصل العشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الاسبانيه
٢١ الفصل الحادى والعشرون فى الكلام على الامم والشعوب الروسيه
٢١ الفصل الثانى والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب اليونانيه
٢١ الفصل الثالث والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الرومانيه
٢٢ الفصل الرابع والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الساميه
٢٢ الفصل الخامس والعشرون فى الكلام على الامم والممالك والشعوب الهنديه
٢٣ الباب الثانى فى فراسة المهن والحرف والصناعات
٢٤ الفصل الاول فى صفات أشهر القواد
٢٥ الفصل الثانى فى صفات أشهر الفلاسفه
٢٦ الفصل الثالث فى صفات أشهر المخترعين
٢٧ الفصل الرابع فى صفات أشهر المكتشفين
٢٨ الفصل الخامس فى أشهر السياسيين
٢٨ الفصل السادس فى صفات أشهر الخطباء
٢٩ الفصل السابع فى صفات أشهر الشعراء
٣ الفصل الثامن فى صفات أشهر الموسيقيين

صحيفة

٣٠ الفصل التاسع في صفات أشهر المصورين
٣١ الفصل العاشر في صفات أشهر المصارعين
٣٢ الباب الثالث في فراسه المقابله
٣٣ الباب الرابع في فراسة (الحركة) المشى القامه والصوت
٣٤ الفصل الاول في فراسة المشي
٣٤ الفصل الثاني في فراسة القامه
٣٥ الفصل الثالث في فراسة الاصوات
٣٦ الباب الخامس في فراسة الامزجة
٣٧ الفصل الاول في الكلام على المزاج الدموى
٣٧ الفصل الثاني في الكلام على المزاج العصبي
٣٨ الفصل الثالث « « « « الليمفاوى
٣٨ الفصل الرابع « « « « الصفراوي
٣٩ الفصل الخامس « « « الحيوى
٣٩ الفصل السادس « « « العضلى
٤٠ الفصل السابع « « « « التناسلى
٤٠ الباب السادس في فراسة الرأس (الفرينولوجيا)
٤١ الفصل الاول في حجم الرأس
٤٢ الفصل الثاني في علاقه الدماغ بظاهر الرأس
٤٢ الفصل الثالث في قياس الرأس
٤٣ الفصل الرابع في القوي العقليه وخواص الدماغ
٤٤ الشكل الاول في القوى العقليه ومراكزها
٤٦ الفصل الخامس في زوايا الوجه ومزاياها
٤٧ الشكل الثاني والشكل الثالث في زوايا الوجه

صحيفة

٤٨ الشكل الرابع رأس نابليون
٤٨ الباب السابع فى فراسة الهيئة
٤٩ الفصل الاول فى فراسه الشعر
٥٢ الفصل الثانى فى فراسة الجمجمة
٥٣ الفصل الثالث فى فراسة الاذن
٥٤ الفصل الرابع فى فراسة الجبهة
٥٥ الفصل الخامس فى فراسة الحاجب
٥٧ الفصل السادس فى فراسة العين
٥٩ الفصل السابع فى فراسة الخد
٦٠ الفصل الثامن فى فراسة الانف
٦٣ الفصل التاسع فى فراسة الفم
٦٤ الفصل العاشر « « الشفة
٦٥ الفصل الحادي عشر « « الاسنان
٦٥ الفصل الثانى عشر « « اللسان
٦٦ الفصل الثالث عشر « « الذقن
٦٧ الفصل الرابع عشر « « الوجه
٦٨ الفصل الخامس عشر « « العنق
٦٩ الفصل السادس عشر « « الكتف
٦٩ الفصل السابع عشر « « الذراع
٧٠ الفصل الثامن عشر « « الكف
٧١ الفصل التاسع عشر « « الصدر
٧٢ الفصل العشرون « « البطن
٨٢ الفصل الحادي والعشرون فى فراسة الفخذ

صحيفة

٧٣ الفصل الثانى والعشرون » » الساق

٧٤ الفصل الثالث والعشرون » » القدم

٧٤ الفصل الرابع والعشرون » » الشامة

٧٥ الباب الثامن » » الاختلاج

٧٨ الباب التاسع » » الكف

٧٨ الفصل الاول فى الكلام على الكف الطبيعيه

٧٩ الفصل الثانى فى الكلام على الكف المربعة

٧٩ الفصل الثالث فى الكلام على الكف المبسوطة

٧٩ الفصل الرابع » » » الكف العقداء

٧٩ الفصل الخامس » » » الكف المخروطيه

٨٠ الفصل السادس » » » الكف المدببه

٨٠ الفصل السابع » » » الكف المنوعه

٨٠ الباب العاشر فى فراسة الكتابه

٨١ الفصل الاول فى اتجاه السطور

٨٢ الفصل الثانى فى اشكال الحروف

٨٢ الفصل الثالث فى مد الحروف

٨٣ الفصل الرابع فى تعرج الحروف

٨٣ الفصل الخامس فى ترتيب الحروف

٨٣ الخاتمه

(تمت)